

«العزاب»  
سيمون أسمر  
على أبوابه  
وقف النجوم

22



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## توسيع التحقيق لتحديد مساهمي عودة الفاخوري إلى بيروت واشنطن تتدخل لإطلاق جزر الخيام! [3-2]

### غازات سامة في هواء بيروت

[7]



الرواح الكريهة التي انتشرت في بيروت أخيراً ناجمة عن تسرب عالية من غاز H2S السام في الهواء، تتجاوز الحد المسموح وفقاً للمعايير الدولية (هيلن الموسوي)

#### تقرير

روحاني - ترامب  
هل تقم  
المصافحة  
التاريخية؟



18

#### تقرير

مشاريع النفط  
العراقية - الأردنية  
مخطط أميركي  
لعزل سوريا؟

15

#### قضية

«المال» تتذمّر  
بنقص السيولة  
بالليرة  
المتأخرات تتراكم



4

## قضية اليوم

# توسيع التحقيق، لمعرفة مسهّلي عودة الفاخوري إلى بيروت واشنطن تتدخّل لإطلاقه، جزار الخيام!

### حسنة ملبّ

هي الليلة الأولى التي يقضيها جزّار معتقل الخيام، عامر الفاخوري، خلف القضبان. في المديرية العامة للأمن العام، لن يذيقه أحد جزراً ولو يسيراً من العذاب الذي كان يُنزله بالمتعقلين. القائد السابق لشكّة الخيام في عصابات أنطوان لحد، العميلة لإسرائيل، لم يكن يتوقع أمس أن ينتهي به الأمر موقوفاً. أول من أمس، عندما قصد «المديرية»، برفقة العميد في الجيش اللبناني ا.ي. كان الفاخوري يعتقد بأنه ات لنسوية وضعه، واستعادة جواز سفره الأميركي الذي صور منه الأسبوع الماضي في المطار. لكن قرار «الأمن العام» كان بعدم استقباله أول من أمس. طلب إليه العودة صباح أمس، وهذا ما كان.

### في الماميت السابقين لتحرير الجنوب، انتقل الفاخوري للعملك في جهاز الامن التابع لـ «امان»

وصل، وبدأ التحقيق معه، أعاد سرد تفاصيل عمله، قائداً لعصابات العملاء في معتقل الخيام، تحت إمرة الاستخبارات الإسرائيلية، وصولاً إلى عام 1998. وفيما كان سائداً أنه غادر لبنان، عبر فلسطين المحتلة حينذاك، أكّدت مصادر قضائية لـ«الإخبار» أن الفاخوري انتقل قبل تحرير الجنوب بنحو سنتين من قيادة العملاء في شكّة الخيام ومعقلها، إلى جهاز الأمن التابع للإسرائيلية (امان). واستمر، حتى تحرير الجنوب عام 2000، يعمل في جهاز الأمن الذي كان يتولى مراقبة الجنوبيين واعتقال من يشتبه العدو به، إضافة إلى تجنيد العملاء في المناطق المحررة.

صحيح أن القانون اللبناني أسقط الحكم الصادر بحق الفاخوري، إلا أن المديرية العامة للأمن العام كانت مصرة على توقيفه، كذلك كان مفاوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس.

# كمالك سنان إن حكى: «يا عيب الشوم»

أمان خليل

«حى. ويحتموني». هكذا كان ردّ فعل كمال سنان الأول على كشف عودة العميل عامر الفاخوري إلى لبنان، في مقال نُشر في عدد «الأخبار» أمس، وتوقيفه إثره وإحاليته على القضاء العسكري. في مكان عمله صباح أمس، حيث يعمل رئيساً لقلم فضيلة شيعا، علم المعاون أول في قوى الأمن الداخلي، من زميله بامر المقال. «عندما سمعت باسمه تذكرته وانسمّ بدني» الفاخوري أو القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام خلال الإحتلال الإسرائيلي للجنوب، كان واحدا من 12 عميلاً ادعى عليهم سنان عام 2002 بتهمته «خطفه بقوة السلاح من منزله في عين قنيا (قضاء حاصبيا) في 19 نيسان ١989، واحتجازه في معتقل سمعت 6 سنوات و2٥ يوماً،

وممارسة بحقه التعذيب الجسدي والنفسي». منذ سنوات طويلة، لم يعد يعلم شيئاً عن مصير ابن بلدة الفاخوري الذين قرأ عام 2000 إلى فلسطين المحتلة، ومعهما معظم المدعى عليهم، من أنطوان لحد إلى نبيه أبو رافع وجان الحمصي وعامد أمس، حيث يعدوي وعلم الدين البدوي. جزئياً، تبددت أمس حسرة سنان التي بلغ عمرها ١9 عاماً منذ تحرير الجنوب «الحل الذي فرض (يقصد التساهل مع العملاء) ووافقت عليه الأحزاب والدولة، كان أوسخ ما حصل مع أي احتلال في العالم. كل إنسان شريف كان يدافع عن بلده لم يأخذ حقه. من اعتقل وعذب وشرد وقتل يروح ويجيء أمام ضحاياهم، وفي حال قيامنا بضرهم، نصيح خارجين عن القانون، والدولة صارت تعتبره

مثلي مثله. يا عيب الشوم». بعد 30 عاماً من الواقعة، صار سنان «أبو غاندي». يقض الوالد على نجله «الذكريات التي تبعث على الفخر، لا على اليأس والمرارة». بخبره بأنه انتهى في عمر ١8 عاماً إلى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والحزب الشيعوي اللبناني «عندما ضمّ العدو زرّمان المنطقة. ونحن نعتبر أنفسنا أودم، فخرجنا للمقاومة». كانت مهمته تأمين دخول المقاومين إلى حاصبيا المحتلة وإبواءهم وإطعامهم، فضلاً عن الرصد وتخنيمة السلاح، تدرب خارج المنطقة المحتلة على تفجير سيارة مسؤول اللجنة الأمنية في القطاع الشرقي في جيش العملاء على طريق زغلة - حاصبيا. لكن العملية لم تنجح. ففجر عبوة بديرية للعملاء قبل أن يقع في كمين أثناء محاولته الخروج إلى المنطقة

المحررة. يعرف سنان من وثى به، ويذكر جيداً ملامح فارس الطوائي ورياض الحمرا اللذين دهما منزله واعتقاله.

في عام ١995، تحرر سنان من الخيام، عائداً إلى بلدته. الإحتلال الذي كان لا يزال قائماً وظروفه العائلية القاهرة، منعته من الانتقام من وثى به ومن اعتقله ومن عذبه. بعد التحرير بعامين، تقدم بشكوى ضد العملاء ال12 أمام النيابة العامة الإستئنافية في النجبة لسببين: «الأول، إثبات أن الحق الشخصي لا يموت، ولو أسقطت الدولة الحق العام، والثاني، حدّ ضحايا العملاء على رفع شكاوى ضدهم وتسميتهم باسماتهم». لم يغل مسار المحاكمة لأكثر من ثلاثة أشهر، عقدت خلالها جلسات في الأولى، أوقف أحد المدعى عليهم «قبل أن تدخل الوساطات لأسقط حقي

## العميل الذي أسقط سنان حقه الشخصي ونظّف سجله المدلي»

بالسجن المؤبد. الفائزان سلام فاخوري ونديم سلمان أبو رافع حكم عليهما غيابياً بالأشغال الشاقة لـ15 عاماً. أما جان الحمصي، فتداول معلومات تفيد بأنه انتقل من الأراضي المحتلة إلى كندا مع العميل عصام جروان، حيث وردت شكاوى إلى منظمات حقوق الإنسان التي نظمت حملة ضدهم.

قبل حكم القضاء، اقترح سنان حلولاً قاطعة لـ«عار العملاء». كنت متفائلاً جداً حينما اقترح على القاضي الذي نظّر في دعواهم وعلى الأحزاب والفعلليات الجنوبية بعد التحرير أن «نتنزع الهوية اللبنانية من العملاء المتمسّكين بها ببطاقة، لكي يعرف العالم كله بعمالتهم. أو ندخلهم في حفل الغرام زرعاً للعدو الإسرائيلي، فنرتاح حينها من الإنغام والعملاء، بدل أن يقتل أطفالنا».

وبعدما وضع المحققون القاضي في صورة التحقيق، أشار بالإبقاء على الفاخوري موقوفاً. ومن المنتظر أن يُحال الملف، مع الموقف، على النيابة العامة العسكرية. لكن بإمكان الأخيرة إبقاؤه في عبدة الأمن العام لأيام إضافية، بهدف التوسع بالتحقيق معه. فصحيح أن الموقف يزعم أنه غادر الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي قرّ إليها مع باقي العملاء في أيار 2000، بعد أشهر قليلة، إلا أن المصادر القضائية تشكك في ذلك، وترى وجوب التدقيق في أنه عمل لحساب العدو من داخل فلسطين المحتلة لسنوات، قبل انتقاله إلى الولايات المتحدّة. وبناءً على طلب من وزير الدفاع البياس

## بري مصدوم!

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه «مصدوم لدخول العميل عامر الفاخوري الأراضي اللبنانية»، متسانلاً عن حصول ذلك عبر المطار، إضافة إلى تساؤلات حيال هذا الدخول والطريقة التي اتبعت، ما يقتضي فتح تحقيق فوري أمني وقضائي لمعرفة ما حصل وراء ذلك، وهذا الأمر لا يمكن السكوت عليه. وهناك حالات احتقان في صفوف الذين تحضّروا وتأتّوا من هذا الشخص عندما كان في صفوف جيش لحدّ.

ودعا بري الجهات المعنية إلى القيام بواجباتها في هذا الشأن.

(الإخبار)

### حسبت اللميت

مجدداً، ثمة في لبنان من يريد أن يعيد تذكير اللبنانيين، إن كانوا قد نسوا أصلاً، بـ«مأثر» عملاء العدو الإسرائيلي على مدى سنوات الإحتلال الطويلة. وفي كل مرة تتحرك فيها قضية العملاء إنه بعد الفازين، يدفعنا الأمر إلى البحث في أروشف سنوات الإحتلال لمراجعة أهم «إنجازات» العميل موضع الحديث، وفي كل مرة النتيجة واحدة، التمسك أكثر بضرورة محاسبة هؤلاء وإنزال أشد العقوبات بهم. حصة اليوم، كانت من نصيب العميل «الكبير» العائد إلى لبنان عبر مطار بيروت، عامر البياس الفاخوري (56 عاماً)، القائد العسكري لشكّة الخيام، ومعقلها الشهير، لفترة تجاوزت 10 سنوات. هذه المرة، كان للخبز وقع مختلف. مختلف وقاس، يقدر قسوة ذكريات الأسرى الذين مروا تحت سيطاه في معتقل الخيام، أو الذين عدّ بهم على كراسيه الكهربائية، أو علّقهم على أعمدة الساحة الخارجية حتى قضى عدد منهم معلقاً ذكريات كثيرة، أكثر من أن تحسّر في زرّانة إفرادية ضيقة، من زنازين الفاخوري التي تفاخر بها أيام عرّه في المعتقل. لعل أبرز ما يذكره الأسرى المحررون الذين مرّوا على معتقل الخيام، فضلاً عن التعذيب اليومي والممارسات «الروتينية» ضدهم من قبل المسؤولين العسكري للمعتقل وجنوده، هي

انتفاضة 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989 التي نفّذها المعتقلون للمطالبة بدخول الصليب الأحمر الدولي إلى المعتقل ليلتجأ، ومع تعالي أصوات المعتقلين بالتكبير والصياح داخل الزنازين، ومع الضرب على الأبواب بقوة، أمر العمل الفاخوري بريّاض قتال غزيرة إلى داخل الزنازين. رياض كلاشك، وهو أسير سابق قضى 14 عاماً في معتقل الخيام، يروي كيف أدت القبائل الغازية «إلى حالة تنهبه قديراً لإتهامياً بحقه، ليُحال على المحكمة العسكرية. لكن ذلك بحجّة، وبسبب مسؤولين حكوميين (وزراء مركباً) وإبراهيم أبو عزة (بنت جليل)، اللذين استشهدا عند الفجر». وعند الصباح، وبعدما توتر الموقف أكثر داخل السجن بعد استشهاد الأسيرين، يروي كلاشك أن عامر الفاخوري جاء وصعد أعلى الحائط، وخاطب المعتقلين المتجمعين في غرفة الشمس، قائلاً إن: «القبيلة التي أقامها الجنود ليست قبيلة دخائنية عادية.. لكن المعتقلين العمود في الساحة الخارجية.»ترك في الصفيح، حتى وُجد عند الفجر مستشهداً، وجسده متجهداً كقطعة تلح،» يروي أسير كان حاضراً ليلتها. بعد ذلك، «رفقه العملاء العسكريون بأمر من الفاخوري في مكان ما، ولم يظهر مكان دفنه حتى اليوم». أما أسيرة المحررة سكنة بريّ، والتي اعتقلت في سنن السابعة عشرة، فتتحدث عن اساليب التعذيب التي كان يمارسها جنود الفاخوري بأمر منه ضد المعتقلين، «من التربيع تحت المغسلة، وسكب الماء الساخن وغيره»، مضيفة إنه «كان يحدّد حجم الزنازين الإفرادية التي كان يوضع داخلها الأسرى.. وما أضيقها وأقساها».

### الإخبار — الحصة 13 ايلو٤ ٢٠١9 المعد 3854 لبنات

# أسرى«الخيام» يتذكرون الفاخوري: القاتل بالغاز!

التحرير والحرية، لا لتساوى اليوم مع العملاء والسجانين والجلادين». قمع الإضرابات و«التمرد» داخل السجن، جعل للعميل الفاخوري «حظوة» عند ضباط جيش العدو، ففي فترة وجيزة، تمت ترقيته من رتبة ملازم إلى ملازم أول، ثم تدرّج في الترتب العسكرية في «جيش لحد»، إلى أن وصل إلى رتبة رائد في آخر أيامه في المعتقل. يروي الأسير المحرر محمد الضاوي أن «الرتب العسكرية التي حصل عليها العميل الفاخوري كانت يفعل «إبداعه» في فنون التعذيب، وقمع الاعتصامات والإضرابات» يتبع ذلك بنوبة سعال: «أنا اليوم برئة واحدة، ولا أزال أعاني أمراضاً مزمنة نتيجة التعذيب والإقامة في المعتقل» يعلق كمن يبصر وضعه الصحي المتأزم. ولحي تختمل صقات «العمل» بشخصية عامر الفاخوري، فقد امتنن السرة أيضاً. يروي أحد الأسرى الذين كانوا يعملون في مطبخ المعتقل، كيف كان الفاخوري ومعه مساعده، «يسرقون حصص الأسرى الغذائية، فمثلاً كانوا ياتون ببضعة واحدة لكل أسير، لكن الفاخوري كان يسرق نصف البيض ويبيعه، ويأمر بتقديم بضعة لكل أسيرين». يتحدّث الأسير المحرر الذي يعدّ أوراقه للرحيل عن البلاد، بشيء من «السخرة» التي ترافق الألم، على عامر الفاخوري الذي «قد ما سرق من المعتقل والمعتلين، اشترى سيارة BMW وقتها».

## في واحدة هنّ «حفلات» التهديد، قال الفاخوري للمعتقلين متنجحاً: «لصرت قاتل 19 واحد منكم!»

قال الفاخوري يوماً لأحد المعتقلين أثناء تعذيبه: «رح يجي يوم صير أنا ضابط بالجيش اللبناني، وإنّو عناصر عننا». يومها أجابه الأسير «أن هذا اليوم لن ياتي»، «وإن أتى بعد ذلك، «رفقه العملاء العسكريون بأمر من الفاخوري في مكان ما، ولم يظهر مكان دفنه حتى اليوم». أما أسيرة المحررة سكنة بريّ، والتي اعتقلت في سنن السابعة عشرة، فتتحدث عن اساليب التعذيب التي كان يمارسها جنود الفاخوري بأمر منه ضد المعتقلين، «من التربيع تحت المغسلة، وسكب الماء الساخن وغيره»، مضيفة إنه «كان يحدّد حجم الزنازين الإفرادية التي كان يوضع داخلها الأسرى.. وما أضيقها وأقساها».

نشر الإعلام الحربي مشاهد العملية في مقطع الفيديو، يظهر ريشا بغباب التوم في عرقته الخاصة أمام كاميرا المقاومة، ثم ينزل من منزله (داخل الشريط المحتل). ورغ امتاعه إجراءات أمنية عديدة، فخرت المقاومة عبوة بسيارته بعد أضرار قليلة من انطلاقه، لتطوى صفحاته إلى الأبد!

(هينك الموسوي)



قضية اليوم

وزارة المال تتذرّم بنقص السيولة بالليرة:

المتأخرات تتراكم

**المتأخرات المتوجبة على الخزينة ووضعيتها السيولة بالليرة اللبنانية، فرضت نفسها على مجلس الوزراء الذي عُقد أمس، خرج الوزراء بخلاصة مفادها أن وزارة المال تحتّم عن دفع المتوجبات للموزّدين بسبب نقص في السيولة بالليرة ناتج من عمليات ينفذها مصرف لبنان، وأن وزارة المال تراكم المتأخرات بهدف القيام بعملية تجميع محاسبية للمؤشرات المالية**

**محمدهمبة**

من خارج جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت أمس في قصر بعبدا، استوضح رئيس الجمهورية ميشال عون عن المتأخرات المتوجبة والمستشفات وسواها. الرئيس قال إنه يُسأل كثيراً عن هذه المتأخرات ويرغب في معرفة أسباب عدم الدفع لأصحاب الحقوق. بحسب مصادر وزارية، كان جواب وزير المال علي حسن خليل مقتضباً، إذ أشار إلى أنّ المشكلة تكمن في النقص الحاد بالسيولة بالليرة اللبنانية الذي يمنع وزارة المال من التسديد لهذه المتأخرات. لأن مصرف لبنان يخضّ الليرات من السوق، لافتاً إلى أن لديه اجتماعاً مع حاكم مصرف لبنان مساء (امس) للبحث في هذا الأمر. وقال أيضاً إنّ حساب الخزينة لدى مصرف لبنان (حساب 36) لم يعد فيه أكثر من 700 مليار ليرة لا تكفي لدفع رواتب وأجور العاملين في القطاع العام.

**بطيش: على مصرف لبنان التوقف عن إصدار شهادات الإيدام بالليرة**

البياب أمام تعقبات أخرى من وزير الاقتصاد منصور بطيش، ومن وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا عادل أفيوني. بطيش أشار إلى أن المصارف تمتنع عن الإكتتاب بسندات الخزينة بالليرة اللبنانية التي تصدرها وزارة المال أسبوعياً، لافتاً إلى أن السبب يعزى إلى أنها تفضل إيداع السيولة بالليرة لدى مصرف لبنان حيث تستطيع من عوائد أعلى، مطالباً بأن يتوقف مصرف لبنان عن إصدار شهادات الإيداع بالليرة (امتصاص الأموال بالليرة اللبنانية) ليخّيج للخزينة الحصول على السيولة اللازمة لدفع المستحقات.

أما أفيوني، فقد تحدّث عن كلفة التمويل الباهظة التي يدفعها لبنان للحصول على التمويل بالعملاء الأجنبية، مشيراً إلى أن الجهة الوحيدة التي تحصل على التمويل في مصرف



رئيس الجمهورية يسأل عن المتأخرات المالية كثيراً (هيلم الموسوي)

لبنان «وكلفة احتياطيات مصرف لبنان بالعملاء الأجنبية باتت كبيرة جداً». واستطرد أفيوني في اتجاه الإشارة إلى المؤشرات السلبية التي تتلقاها الأسواق، إذ إن كلفة التأمين على السندات اللبنانية ارتفعت إلى 14%، فيما كانت عند تأليف الحكومة 9%، أي بزيادة 5 نقاط مئوية، لافتاً إلى أنه رغم الحديث عن بدء تطبيق خطة الكهرياء وعن إقرار موازنة 2019 ويده العمل على موازنة 2020 واجتماع القيادات في حوار بعبدا، «إلا أن الأسواق لم تتقبل هذا الأمر بصورة إيجابية. يجب أن تكون هناك استجابة قوية للحكومة في مواجهة التدهور في الأسواق».

وضعبته هو مصرف لبنان ومديرية الخزينة في وزارة المال. وبحسب مصادر مطلّعة، سيخّل هذا الحساب قبل بضعة أيام إرضافاً في السيولة يقلّ قليلاً من 4000 مليار ليرة، ما يشير إلى أمرين: وزارة المال صرفت مبالغ كبيرة خلال فترة قصيرة، ويفترض أن تكون قد صرفتها لسداد المتأخرات، أو أن التذرّم بنقص السيولة لعدم سداد المتأخرات أمر غير دقيق «المسألة مرتبطة بغايات سياسية وزبائنية للتسديد بشكل انتقائي. هذه سياسة متبعة لدى كل الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة المال، إذ ليس بإمكان مدير الخزينة أن يوقف أي حوالة للدفع صدرت وأقترنت بموافقة مديرية الصرفيات، ولديه مهلة ثلاثة أيام للتسديد، إلا إذا تلقى أوامر شفهية أو خطية من رؤسائه»، يقول صالح.

هذا يعني أن مسألة التذرّم بنقص السيولة ليس دقيقاً، وإن كان فيها شيء من الصخّة. فالمعروف أن المصارف امتدعت منذ فترة عن الإكتتاب بسندات الخزينة. لكن مصرف لبنان والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يغطيان النقص في الإكتتابات، ما يوفر للخزينة السيولة والغائض الذي راكمته في حساب 36. أبرز دلالة على ذلك، أن وزارة المال، بحسب نشراتها الرسمية، أصدرت سندات بقيمة 8334 مليار ليرة في الفصلين الأول والثاني من السنة الجارية، وقد بلغت حصة مصرف لبنان من اكتتابات سندات الخزينة من أول السنة لغاية حزيران 69%، فيما بلغت حصة المؤسسات العامة (الضمان الاجتماعي) 29,4%، علماً بأن مجموع الإصدارات حتى نهاية أيار بلغ 10600 مليار ليرة. على أي حال، إن النقاش الحاصل في مجلس الوزراء أمس حول المتأخرات وأسبابها، يشي بأن القوى الحاكمة لم تدرك بعد حجم المخاطر التي تتهدد الاقتصاد اللبناني ومدى الانحدار الذي يغرق فيه، علماً بأن قيمة المتأخرات المتشار إليها تتجاوز مليار دولار، منها مليار دولار تعود إلى السنة الماضية، ومليار وما يزيد هي عبارة عن فواتير صرف جاهزة للدفع عن السنة الجارية. ويضاف إلى هذه المتأخرات، مبالغ أخرى تعود للسنوات السابقة، منها ما يعود إلى المأولين والمعتمدين بقيمة 135 مليون دولار عن عام 2017، وما يعود للمستشفيات بقيمة 139 مليون دولار عن عام 2017، وهناك مبلغ 2,33 مليار دولار تعود للضمان الاجتماعي.

مراكمه هذه المتأخرات تعني أن وزارة المال تحاول القيام بعملية تجميل محاسبية لتقديم صورة زهرية عن أوضاع المالملة الصادرة. تضاف إلى صورة مماثلة يحاول مصرف لبنان تقديمها من خلال احتياطياته بالعملاء الأجنبية التي قالت عنها «فانتش» إنها سلبية بقيمة 32 مليار دولار، وقالت عنها «ستاندن اند بوزز» إنها سلبية بقيمة 6 مليارات دولار، وهي قاصرة عن تغطية 70% من حاجات لبنان التمويلية بالعملاء الأجنبية في السنوات الثلاث المقبلة.

تقرير

غسان حنيق عويّدات

اسمه غسان حنيق عويّدات، أصبح اليوم النائب العام لدى محكمة التمييز، أي المدعي العام للجمهورية. دلالة اسمه الثلاثي لعبست شكلية: حنيق عويّدات، الوالد الذي رحل قبل عشر سنوات، كان في الموقع نفسه الذي عيّن فيه مجلس الوزراء ابنه أمس. قبل أربع سنوات، كتبت إعلامية «قواتية» قح عن عويّدات الأب، موجهة تحياتها للمقرر الذي جعله يموت في يوم شهدت اعتراضات من قبل وزراء سيّدة النجاة، لم تحسّ الكتابة لعويّدات الأب أنّه كان من أمر بتوقيف سمير جعجع وطلب له الإعدام. أشياء كثيرة تغثرت خلال السنوات الأربع عشرة خارج البلاد. هذا البند الذي كان عرض رئيس الحكومة سعد الحريري كل الأسماء، فقدخل الوزير كميل بو سليمان مطالباً بالتصويت عليها أسما أسماً، فمسال الحزبي عن ملاحظات القوات، قائلاً «لا يوجد في ملاك الديوان قاض من الطائفة السننية، فشو بعمل» أجاب وزير العمل إن «هناك اعتراضاً على القاضي مروان عبود، لأنه من خارج الملاك والألوية هي للقضاة الحاليين»، فيما أوضح وزير الخارجية جبران باسيل أن «القاضي عبود كان في ملاك خالد عكار، انعم بستاني، نيلي ابي بونس، بسام وهبة،

مروان عبود، عبد الرضى ناصر وزينب حمود رؤساء غرف في ديوان المحاسبة. أخيراً، وفي تعيين كان بعيداً عن السجلات السياسية، جرى تعيين القاضية ريتا غنطوس رئيسة للهيئة العليا للتأديب، الموقع الذي كان يشغله القاضي مروان عبود ونُقّل بناءً على طلبه إلى ديوان المحاسبة.

جلسة مجلس الوزراء التي انتهت بإقرار التعيينات القضائية شهدت اعتراضات من قبل وزراء القوات اللبنانية على تعيين قضاة في ديوان المحاسبة من خارج البلاد. هذا البند الذي كان من المفترض أن يكون أساسياً في الجلسة، طرح في آخرها، بعدما عرض رئيس الحكومة سعد الحريري كل الأسماء، فقدخل الوزير كميل بو سليمان مطالباً بالتصويت عليها أسماً أسماً، فمسال الحزبي عن ملاحظات القوات، قائلاً «لا يوجد في ملاك الديوان قاض من الطائفة السننية، فشو بعمل» أجاب وزير العمل إن «هناك اعتراضاً على القاضي مروان عبود، لأنه من خارج الملاك والألوية هي للقضاة الحاليين»، فيما أوضح وزير الخارجية جبران باسيل أن «القاضي عبود كان في ملاك خالد عكار، انعم بستاني، نيلي ابي بونس، بسام وهبة،

مروان عبود، عبد الرضى ناصر وزينب حمود رؤساء غرف في ديوان المحاسبة. أخيراً، وفي تعيين كان بعيداً عن السجلات السياسية، جرى تعيين القاضية ريتا غنطوس رئيسة للهيئة العليا للتأديب، الموقع الذي كان يشغله القاضي مروان عبود ونُقّل بناءً على طلبه إلى ديوان المحاسبة.

جلسة مجلس الوزراء التي انتهت بإقرار التعيينات القضائية شهدت اعتراضات من قبل وزراء القوات اللبنانية على تعيين قضاة في ديوان المحاسبة من خارج البلاد. هذا البند الذي كان من المفترض أن يكون أساسياً في الجلسة، طرح في آخرها، بعدما عرض رئيس الحكومة سعد الحريري كل الأسماء، فقدخل الوزير كميل بو سليمان مطالباً بالتصويت عليها أسماً أسماً، فمسال الحزبي عن ملاحظات القوات، قائلاً «لا يوجد في ملاك الديوان قاض من الطائفة السننية، فشو بعمل» أجاب وزير العمل إن «هناك اعتراضاً على القاضي مروان عبود، لأنه من خارج الملاك والألوية هي للقضاة الحاليين»، فيما أوضح وزير الخارجية جبران باسيل أن «القاضي عبود كان في ملاك خالد عكار، انعم بستاني، نيلي ابي بونس، بسام وهبة،

مروان عبود، عبد الرضى ناصر وزينب حمود رؤساء غرف في ديوان المحاسبة. أخيراً، وفي تعيين كان بعيداً عن السجلات السياسية، جرى تعيين القاضية ريتا غنطوس رئيسة للهيئة العليا للتأديب، الموقع الذي كان يشغله القاضي مروان عبود ونُقّل بناءً على طلبه إلى ديوان المحاسبة.

جلسة مجلس الوزراء التي انتهت بإقرار التعيينات القضائية شهدت اعتراضات من قبل وزراء القوات اللبنانية على تعيين قضاة في ديوان المحاسبة من خارج البلاد. هذا البند الذي كان من المفترض أن يكون أساسياً في الجلسة، طرح في آخرها، بعدما عرض رئيس الحكومة سعد الحريري كل الأسماء، فقدخل الوزير كميل بو سليمان مطالباً بالتصويت عليها أسماً أسماً، فمسال الحزبي عن ملاحظات القوات، قائلاً «لا يوجد في ملاك الديوان قاض من الطائفة السننية، فشو بعمل» أجاب وزير العمل إن «هناك اعتراضاً على القاضي مروان عبود، لأنه من خارج الملاك والألوية هي للقضاة الحاليين»، فيما أوضح وزير الخارجية جبران باسيل أن «القاضي عبود كان في ملاك خالد عكار، انعم بستاني، نيلي ابي بونس، بسام وهبة،

مروان عبود، عبد الرضى ناصر وزينب حمود رؤساء غرف في ديوان المحاسبة. أخيراً، وفي تعيين كان بعيداً عن السجلات السياسية، جرى تعيين القاضية ريتا غنطوس رئيسة للهيئة العليا للتأديب، الموقع الذي كان يشغله القاضي مروان عبود ونُقّل بناءً على طلبه إلى ديوان المحاسبة.

جلسة مجلس الوزراء التي انتهت بإقرار التعيينات القضائية شهدت اعتراضات من قبل وزراء القوات اللبنانية على تعيين قضاة في ديوان المحاسبة من خارج البلاد. هذا البند الذي كان من المفترض أن يكون أساسياً في الجلسة، طرح في آخرها، بعدما عرض رئيس الحكومة سعد الحريري كل الأسماء، فقدخل الوزير كميل بو سليمان مطالباً بالتصويت عليها أسماً أسماً، فمسال الحزبي عن ملاحظات القوات، قائلاً «لا يوجد في ملاك الديوان قاض من الطائفة السننية، فشو بعمل» أجاب وزير العمل إن «هناك اعتراضاً على القاضي مروان عبود، لأنه من خارج الملاك والألوية هي للقضاة الحاليين»، فيما أوضح وزير الخارجية جبران باسيل أن «القاضي عبود كان في ملاك خالد عكار، انعم بستاني، نيلي ابي بونس، بسام وهبة،

مروان عبود، عبد الرضى ناصر وزينب حمود رؤساء غرف في ديوان المحاسبة. أخيراً، وفي تعيين كان بعيداً عن السجلات السياسية، جرى تعيين القاضية ريتا غنطوس رئيسة للهيئة العليا للتأديب، الموقع الذي كان يشغله القاضي مروان عبود ونُقّل بناءً على طلبه إلى ديوان المحاسبة.

مقالة

القاضي عبّود يترك «التأديب»... بلا ضالاف

الاسماء الأخرى كانت متداولة، سواء في رئاسة مجلس القضاء الأعلى أو رئاسة مجلس شورى الدولة، وبياتي المواقح، كلها خلقت أشخاصاً «خُلعوا» من مناصبهم وآخرين سعوا إلى التبوّء... باستثناء عبود. وحده من طلب إعفاهه ونقله إلى موقع آخر. لا يبدو أنّ هناك من قرّر إقناع القاضي بالعدول عن قراره، ولا يظهر أنّ هناك من تمسك به من الإصلاحيين وإخوانهم، فوافقوا على ما طلبه وأته سيجزّك المياه الراكدة، لكنه فوجئ بسياسة «التمسّح». لم يكن يطيق الجلوس في مكتبه، تحت المكثف يرتشف القهوة بلا عمل، فكان يصرخ طالباً أن يعمل.

محمد نزال

لم يعد القاضي مروان عبّود رئيساً للهيئة العليا للتأديب. يمكن الآن للتفتيش المركزي، أن يرتاح من «تلقّ» ذاك القاضي المزجج اللوجج، الذي وصل به الأمر إلى الطلب علناً، وعبر وسائل الإعلام، أن يُرسّل «التفتيش» إليه ملغّات الفاسدين كي «يؤدّبهم». ظلّ بذلك أن سيُحرج منظومة الفساد، وأته سيجزّك المياه الراكدة، لكنه فوجئ بسياسة «التمسّح». لم يكن يطيق الجلوس في مكتبه، تحت المكثف يرتشف القهوة بلا عمل، فكان يصرخ طالباً أن يعمل.

ليس على يائعي الغلافل اليوم أن يقلقوا من مزاحمة القاضي عبّود لهم، بعدما تمنى سابقاً أن يترك القضاء، ليعمل معهم. لو كان بالإمكان، وما ذلك إلا نتيجة «يأسى من إصلاح منظومة العدالة في لبنان». قال هذا علناً في السابق، لديه عائلة ومسؤوليات، بيع الغلافل لن يكفيه ذلك، لذا طلب طوعاً نقله من منصب هو فيه رئيس هيئة عليا إلى منصب آخر سيكون فيه رئيس غرفة. سيجود طوعاً إلى ديوان المحاسبة، الذي تركه قبل سبع سنوات، إذ سيمكته هنا أن يعمل ولو قليلاً.

عليا إلى منصب آخر سيكون فيه رئيس غرفة. هل يُطلب منّا أن نُصنّق أنّ كلّ القوى السياسية وكلهم يتحدّون عن مكافحة الفساد، لم تستطع مجتمعة ومنفردة أن تضغط على «التفتيش المركزي» (العيّن من قبلهم أصلاً) ليحيل على «التأديب» ملغّات الفساد للمحاكمة؟ أن يترك قاض مناصبه لعدم قدرته على العمل، بهذه الطريقة وفي هذه الظروف، هو وصمة عار من العيار الثقيل بحق كل من يشعر أنّها بحقّه. أمّا من لا يشعر بذلك، فهو غير معني بهذا الخطاب أصلاً، ولا ينبغي أن يقال له سوى: صححتين على قلبك البلد.

المشهد السياسي

# «العقوبات ستطاول مساندين لحزب الله بغض النظر عن طائفتهم» شينكر لعون: نصدقكم بعدم التصعيد



أكد عون ان الجماعات اللبنانية المختصة نكفت في مسألة المواجهات ولم تثبت صحة ادعاءات إسرائيل (عمران طحطم)

على رغم انها جولة استطلاعية، إلا أن مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر استغلها لنقل رسائل عدة عكست موقف بلاده وتطرئتها الى عدد من الملفات السياسية والأمنية في لبنان. ووفق مصدر مطلع، أكد الموفد الأميركي، خلال لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، «مناة العلاقات الأميركية - اللبنانية والسعي الدائم لتعزيزها وتطورها في كل المجالات»، وقال إن الولايات المتحدة «استثمرت في الجيش اللبناني منذ عام 2005 بأكثر من ثلاثة مليارات دولار في مختلف المجالات، ولا سيما التدريب والتجهيز والتسلح، ونحن مستعدون في تعزيز قدرات الجيش اللبناني الذي أثبت في كل المراحل والمواجهات التي خاضها قدرة وكفاءة عاليتين». ورداً على سؤال عون عن متابعة واشنطن لوساطتها بشأن الحدود البرية والبحرية، أكد شينكر « استعداد بلاده لاستئناف نشاطها في هذا الملف، وخصوصاً إن الاقتراحات التي سبق وقدمت من الجانبين جديرة بالمتابعة»، قائلاً إن «موضوع المهلة الزمنية ممكن تجاوزه، وإذا أردتم كجانب لبناني تلامز المسارين فلا مشكلة لدينا، وإذا رفضتم إسرائيل يمكن البحث عن حل وساطة، وتعليقاً على الأحداث الأمنية الأخيرة في الضاحية والجنوب، عبر شينكر «عن مخاوف



إعادة شينكر طرح اعتبار حزب الله منظمة إرهابية ووجوب نزع سلاحه



## نحول لجنة تحقيق، برلمانية: مساءلة «ألفا» و«تاتش» أول الأسبوع

بعده ما اشاره شراء مبني لشركة «تاتش» بقيمة 75 مليون دولار من بلبلية، والمطالبات بلجنة تحقيق برلمانية حول هذه الصفقة، فتحت لجنة الإعلام والاتصالات، الباب على القطاع ككل. ووجهت طلباً الى الكتل النيابية لتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في كل الإنفاق في قطاع الخلو، وقد بدأت الكتل بالتوقيع عليه، قبل جلسة «مسائلة» ستعدها اللجنة الاثنتين لـ«ألفا» و«تاتش» اللتين تديران الشبكتين المملوكتين من الدولة. وستستمع اللجنة الى وزير الاتصالات، محمد شقير ومديرين في الشركتين.

وزير الماضي، تابعته اللجنة النقاش في ملف قطاع الخلو مع وزير الاتصالات، وقررت ان تستمع الى عرض مفصل من الشركتين. بناء على عرضين تقدمت بهما «ألفا» و«تاتش»، فتحت اللجنة تحقيقاً استمر طوال الأشهر الماضية، وفقاً لـ«تاتش» و«ألفا».

بعد التصعيد حتى لا تتطور الأمور لاحقاً الى مواجهة واسعة». من جهته، قدم الرئيس عون شرحاً لمف الناخين السوريين بكل ابغاده، طالباً المساعدة على تسريع عودتهم الى سوريا «لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمّل وجود مليون وستمئة ألف نازح»، وقال «نحن قادرين على التواصل مع الجانب السوري على الترتيب هذا الأمر». وعندما أبدى شينكر تخوّفاً من المضايقات والمخاطر التي يتعرض لها الناخون العائدون»، أكد عون ان «كل العائدين عادوا طوعاً وليس قسراً، ولم تردنا شكاوى عن مضايقات».

على الغلاف

# تركزات «كبريتيد الهيدروجين» تجاوزت الحد الآمن غازات سامّة في هواء بيروت

الأميركية في بيروت نشر، أمس، خريطة لمواقع تركّز الرائحة، تم رصد ما عبر أجهزة استشعار متبنة في مناطق مختلفة. وظهرت الخريطة تسع بقع جغرافية في بيروت وضواحيها الجنوبية والشمالية تم قياس تركّز الغاز فيها. وسجّلت النسب الأعلى في ثلاث بقع تنتمي جغرافياً إلى محيط برج حمود (البقعة 2) والزلقا (البقعتان 4 و 5) حيث يتخطى المعدل 0,05 ppm، أما البقع الأخرى التي لا يتخطى فيها المعدل 0,02 ppm فهي: البقعة 1 في محيط جل الديب، البقعة 3 في برج حمود (نقطة غير بعيدة نسبياً عن البقعة 2)، البقعة 6 في محيط البوشرية، البقعتان 7 و 8 في الكرتنتين، والبقعة 9 في محيط الضاحية الجنوبية لبيروت.

بالتفريق ولم تثبت صحة ادعاءات إسرائيل، ولغى أنه منذ عام 2006، تاريخ صدور القرار 1701، وحتى الأمر القريب لم تحصل أي حادثة أو خرق واسع من الجانب اللبناني للقرار الدولي، بينما إسرائيل تخرق القرار يومياً براً وبحراً وجواً، فرد شينكر: «انصكم بعدم التصعيد حتى لا تتطور الأمور لاحقاً الى مواجهة واسعة».

وكرر شينكر أمس مواقفه في حديث إلى برنامج «عشرين 30» عبر تلفزيون LBCD، فقال إن «حزب الله يشعر بالضغط بسبب حملة الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة على إيران»، معتبراً أن الحزب لا يستطيع صرف الأموال على مقاتليه ولا دفع الرواتب والخدمات الاجتماعية التي يقدمها». وعن مصرف «جمال ترانس بنك»، قال شينكر: «سننسق مع حاكم مصرف لبنان لضمان حقوق المودعين في المصرف»، مشيراً إلى أنه «في المستقبل سنعلن ضمن العقوديات عن أسماء أشخاص جدد يساندون حزب الله، بغض النظر عن طائفتهم ودينتهم».

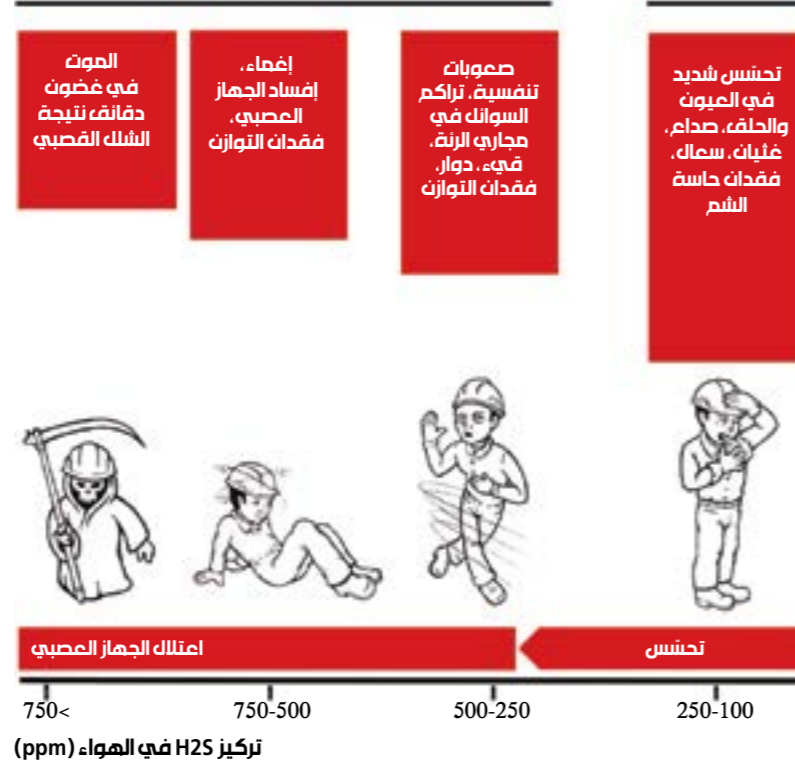
وفي الإطار نفسه، علمت «الأخبار» أن اللجنة، بالتزامن مع هذا التحقيق، أعدت طلباً من أجل تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لكل القطاع (سبق أن طرحها النائب جميل السيد) وتم التواصل مع كل الكتل النيابية، للتحقق بمطاباة «مضبطة اتهام»، وتوقيع تقرير على الصعايقين وشرحه في مؤتمر صحافي في مجلس النواب بشكل مفصل.

## شجّلت النسب الاعلى مات تركّز غاز «كبريتيد الهيدروجين» في محيط برج حمود والزلقا

في المقالات العلمية، غالباً ما تشبّه رائحته برائحة «البيض الفاسد»، لكن الناس، هنا، أوجدوا للرائحة غير المحببة تسميات أخرى، أكثرها تداولاً «رائحة المجارير» التي تعيق في أرجاء المدينة، من دون أن يتخبّث ساكنوها إلى أهمية التدقيق في مصدرها وفي مخاطرها الصحية على المدى الطويل. تحدث هنا عن غاز «كبريتيد الهيدروجين» (H2S) غير المرئي والمطام، وهو الغاز نفسه الذي استنتج وزير البيئة فادي جريصاتي، قبل أسابيع بعد استشارة «خبير روائح دولي»، بأنه «غير مؤذ»، خلافاً لتقارير منظمة الصحة العالمية التي تشير إلى أن «التعرض لمدة طويلة لغاز كبريتيد الهيدروجين يسبب انخفاضاً في ضغط الدم وغثياً وفقداناً للشهية والوزن واختلالاً في التوازن والتهايا في القرنية وسعالاً مزمناً وانسداداً في جهاز التنفس». والحال أن اللبنانيين تلقّوا «بكتة الخبير الدولي» وكاعة حماية البيئة الأميركية «EPA» (25 جزءاً أقل من المستويات المسموحة في برج حمود في تشرين الأول 2018). صحيح أن التركزات التي سجّلت في بيروت لا تزال منخفضة (أعلى تركّز سجّل هو 0,44 جزء في المليون أي 660 ميكروغراماً/3)، بالمقارنة مع النسب المرتفعة المهدّدة

استاذ العلوم البيئية في الجامعة اللبنانية، أنطوان السمراني، شدّد على أهمية دراسة «مركز حماية الطبيعة» في إطار الكشف للبنانيين عن خطورة غاز محيط بهم ولا يعرفون عنه شيئاً. «لأنه أثقل من الهواء، يهبط هذا الغاز الشديد الخطورة إلى المناطق المنخفضة، حيث تقل نسبة الأوكسجين، ويشكل سحابة غير مرئية غالباً ما تسير في اتجاه الريح»، وأوضح أن هذا الغاز ينتج من نشاط بكتيريا تعرف بـ«الكبريتيد» تنمو في أماكن انعدام الأوكسجين، كالبحر المتربسة من تحتل النفايات العضوية ومحطات معالجة مياه المجاري. وتحوّل هذه البكتيريا المواد الكبريتية إلى غاز الحد الآمن (2 ميكروغرام/3) الذي حدته وكالة حماية البيئة الأميركية «EPA» (25 جزءاً أقل من المستويات المسموحة في برج حمود في تشرين الأول 2018). صحيح أن التركزات التي سجّلت في بيروت لا تزال منخفضة (أعلى تركّز سجّل هو 0,44 جزء في المليون أي 660 ميكروغراماً/3)، بالمقارنة مع النسب المرتفعة المهدّدة

المصدر: موقع حكومة البرنا الكندية



على الحافة

## التخطيط البيئي بعد خراب البصرة

### حبيب مخلوف

انتهت المهل الملقّي المقالع والكسارات والنفايات من دون أن تناقش هذه «الكوارث» في جلسة مجلس الوزراء أمس. أو توضع أصلاً على جدول الأعمال!

مطمّر الجديدة على الشاطئ كان يفترض أن يتم الإعلان عن انتهاء قدرته الاستيعابية الشهر الماضي، مع تأكيد بعض العاملين فيه أن كل ما طمر فيه بعد بداية شهر آب، جرى تحت عنوان «الدحوشة» و«ملء الفراغات»، ومع تأكيد مصادر حكومية أن آخر موعّد لانتهاء القدرة الاستيعابية لهذا المطمّر الذي يستقبل نفايات كسروان والمتن وقسم من بيروت، هو نهاية أيلول.

رغم ذلك، ومع اقتراب انتهاء مهلة اتحاد بلديات الضاحية لوقف استقبال أكثر من ألف طن من النفايات في مطمّر كوستا برفا (ما يعني التوقف عن استقبال نفايات الشوف وعاليه)، لم يجر بتّ تمديد الخطة الطارئة، ولا استعمال دراسة القضايا الاستراتيجية في هذا الملف كأعداد مشروع قانون للتخفيف، ووضع الآليات اللازمة لرسم الفرز من المصدر الذي وافق عليه مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة في 2019/8/27. من دون أن يحصل نقاش عميق لمشروع الاستراتيجية التي أطلّع المجلس على مسودتها ووافق على قيام وزير البيئة بدراسة التقييم البيئي الاستراتيجية لها ليحصار الى اعادة عرضها على الحكومة؛ بمعنى آخر، وأوضح، تم تأجيل النقاش بالاستراتيجية لحين إنجاز دراسة التقييم... رغم أن المجلس اتخذ في الجلسة نفسها خيارات استراتيجية باعتماد عدد كبير من المطامّر الجديدة ومحرقتين (في دير عمار وجنوب بيروت مع تسهيل عمل بلدية بيروت لإنشاء محرقة ضمن نطاقها البيئي)!

كيفية يمكن تأجيل البحث في الاستراتيجية واتخاذ قرارات استراتيجية خطيرة للمحارق في الوقت نفسه؟! مع العلم بأن أهمية التقييم الاستراتيجي هي أنها تبيّن الأبعاد الاقتصادية والصحية والعلمية والاجتماعية والمناخية والجغرافية والسكانية التي لا تناسب جميعها خيار المحارق المكلف بكل المعايير!

ويبدو أن الوزراء لم يطلعوا على آخر التطورات في ملف المحارق أو معامل التفتك الحراري «في المصدر»، وكيف توقفت أكبر محرقة في استثمارم عن العمل أخيراً وأوقعت المدينة في أزمة كبيرة، بعد تشديد الإجراءات البيئية عليها، مع أن هذه المحرقة كانت تعتبر حتى وقت قريب «محلّة» لتكنولوجيا التفتك الحراري؛ وفي الوقت نفسه، فإن اختيار مواقع للمطامّر الـ 25 التي اقترحتها وزارة البيئة ووافق عليها مجلس الوزراء لا يزال يهن المخاطرة

أما في ملف المقالع والكسارات ومشروع تعديل المرسوم التنظيمي والمخطط التوجيهي الذي تقدمت به وزارة البيئة، والذي أنهت اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة دراسته وإحالته إلى مجلس شوري الدولة، فإنه أيضاً لم يصل إلى جدول أعمال مجلس الوزراء، مع العلم بأن «مهلة المهل» لتلك الاستثمارات غير المرخصة تقترب من الانتهاء، وليس في جعبة اللجنة الوزارية غير ترسيخ بدعة «الاستثمار التأهيلي» لكل أنواع المقالع، أي استمرار الاستثمارات المخالفة وفي أماكن خارج المخطط التوجيهي، بحجة إعادة تأهيل هذه المواقع المشؤمة بمهلة تنتهي في 2021/3/21، مع الإبقاء على «حالات الاستثناء» الاستثمارية «التاريخية»، وهي الأكبر والأكثر ضرراً، وتأتي تحت ذريعة تأمين «مقالع صحور لزوم المشاريع الكبرى» مثل السدود والمرافق والمطارات والطرق البحرية؛ وهي التي تؤمن الربح الأكبر للمستثمرين وشركائهم في الحكم وتتسبب بالضرر الأكبر والخرق الأكبر للقوانين والمخططات التوجيهية. الخ وبعد أن تمر هذه المرحلة الانتقالية الممعة في التخريب والتدمير والتشويه، أي بعد التسديد للمرّة ما بعد العشرين للمهل الإدارية الجديدة، تنتقل وزارة البيئة إلى إعداد مشروع قانون جديد لتنظيم هذا القطاع وتعّد دراسة تقييم بيئي استراتيجي ل تتضمن الاعتبارات البيئية والاقتصادية كافة. وكما هي الحال مع ملف النفايات، كذلك مع ملف المقالع والكسارات: الاستثمارات الكبرى والخيارات الاستراتيجية أولاً، وبعدها، أي بعد خراب البصرة، يأتي التخطيط والتقييم الاستراتيجي!

## نادي «نيس» في القبضة البريطانية خطوة مهمة للنهوض بالدوري الفرنسي

رغم تصنيفه بين الدوريات الأوروبية الكبرى، إلا أن الدوري الفرنسي لا يزال خامساً على قائمة دوريات القارة العجوز. خلفه كل من الدوري الانكليزي، الإيطالي، الإسباني والألماني.

عوامل عديدة ساهمت في

انخفاض اسهم الـ«ليغ 1» في الكرة الأوروبية أخيراً، كان أبرزها التفاوت الكبير في الاستثمار بين نادي باريس سانت جيرمان وباقي الأندية الفرنسية، أما النتيجة، فضضت بتحويل الدوري

إلى سياف مملّة ينتهي معظم الاوقات بفوز الـ«حصان» اليازيبي.

أخيراً، دخل راسمك ضخم إلى الـ«ليغ

1» مت بوابة نادي مدينة نيس الجنوبية، بعد أن انتقلت ملكية

النادي إلى مجموعة «إينوس»

البريطانية، خطوة كبيرة يامل منها القميون على الاتحاد الرياضي في

فرنسا، تحسين قطاع كرة القدم.

ليناض باضي الدوريات الكبرى، الأمر

مرتبط بالسياسة المعتمدة من

الملكات الجدد

يشتغل نادي نيس بالنسر الطائر قبل بداية

كل صبار (عص الوهب)

السلة الأميركية جايمس هاردن، الذي اشترى حصة في المجموعة التي تضم فريق «هيوستن دينامو» الذي يلعب في «MLS»، و«هيوستن داش» الذي يلعب في الدوري الأميركي لكرة القدم للسيدات، إضافة إلى ملعب «BBVA»، هكذا، تحولت اللعبة في أميركا إلى سوق استثماري يدرّ للكثير من العائدات، وهو ما يسعى إليه القميون على الدوري الفرنسي.



**لت تنحصر المنفعة بالفريق الجنوبي فحسب بل قد تنعكس إيجاباً على الدوري الفرنسي ككل**



قبل أيام قليلة استحوذ رئيس مجموعة «إينوس» البريطانية جيم راتكليف على ملكية فريق نيس الفرنسي، في خطوة أولى تصب في مصلحة النهوض بالكرة الفرنسية. بعد راتكليف من أثرى أثرياء المملكة المتحدة، وتقدّر ثروته بنحو 18.15 مليار جنيه استرليني، ونقل النادي الجنوبي في بيان عن راتكليف قوله: «كان المسار طويلاً للوصول إلى هنا، لكن كنا مصممين على إنجاز عملية شراء النادي»، وتابع: «من خلال استثمار منطقي ومدروس، نريد

أن نجعل من نيس نادياً قادراً على المشاركة بشكل منظم في المسابقات الأوروبية، وأن يكون على وجه الخصوص قادراً على تقديم الأداء المطلوب في المنافسات». مع الرغبة الواضحة للمالك الجديد بوضع نيس على الطريق الصحيح، لن تنحصر المنفعة بالفريق الجنوبي فحسب، بل قد تنعكس إيجاباً على الدوري الفرنسي ككل. الأمر مرتبط أولاً بسياسة إدارة النادي المعتمدة، ومدى جدية المالك الجديد بفرض نيس كمنافس دائم على الإقاب.

قبل الطفرة المالية القطرية في باريس، فرض الدوري الفرنسي نفسه كأحد أكثر الدوريات الأوروبية تنافسية، إذ شهدت الفترة الممتدة بين عامي 2007 و2012 تنوع 5 أندية مختلفة بالدوري الفرنسي، هم ليون بورردو مارسيليا ليل ومونبيليه، بعدها، ولد النادي الباريسي من رحم الاستثمار القطري، وسيطر على الدوري المحلي بعد أن توج به طورت التنافسية المحلية من مواهب مونako عام 2016، استثمارات كبيرة قام بها نادي باريس سان جيرمان، جلب إثرها العديد من نجوم الكرة العالمية، على غرار نيمار دا سيلفا، نجم برشلونة السابق، رغم الندخ في عملية الاستثمار، لم يتحسن الدوري الفرنسي مطلقاً، بل خسر عامل التنافسية بفعل اتساع الهوة بين النادي الباريسي وباقي الفرق، تغاقمت بعدها عواقب الاستثمار العشوائي، بعد أن فشل النادي الباريسي في تحقيق أي نجاح يُذكر خارج النطاق المحلي.

فور امتلاكه نادي باريس سان جيرمان، صرح رئيس النادي ناصر الخليفي أن الهدف الأول هو تنوع جديد.

يامل كلٌ من ليون وليل

استغلال مباراتيهما

اليوم في افتتاح المرحلة الخامسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم من أجل التحضير بأفضل

طريقة لما ينتظرهما

الثلاثاء، في مستهل

مشوارهما في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويدخل ليون وليل

مباراتيهما ضد أمان

وأنجي على التوالي

بمعنويات مهزوزة، إذ

يعاني الفريقان في

مستهل الموسم الجديد،

حيث فشل الأول في

تحقيق الفوز خلال

المرحلتين الماضيتين قبل

عطلة المباريات الدولية.

فيما خسر الثاني مباراتين

من الأربع التي لعبها حتى الآن. ليل يلتقي أنجي الساعة 20:00 بتوقيت

بيروت، وليون يحل ضيفاً

على أمان الساعة 21:45.

### لا ليغا

## ألتليك بلباو لانتزاع الصدارة موقتاً



يملك بلباو العديد من السماس المهمة (أف ب)

يسعى ألتليك بلباو لانتزاع صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم موقتاً عندما يحل ضيفاً على مايوركا اليوم في افتتاح المرحلة الرابعة

### بوندسليغا

## اختبار سهل لفولفسبورغ وحقبة بين بايرن ولايبزيغ



بدا فولفسبورغ موسمهم بقورتين متقابلتين وتعادله (أف ب)

المعنويات المهزوزة للاعبى فورتونا دوسلدورف بعد خسارتين متتاليتين، وكسب النقاط الثلاث لتكون أفضل وأكسندريا الأوكراني الخميس المقبل، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة التاسعة من دور

المحتصر. ويامل فولفسبورغ استعادة

نغمة الانتصارات التي استهل بها

الموسم بفوزين متتاليتين على كولن

وهزتا برلين قبل أن يسقط في فخ

التعادل أمام ضيفه بادربورن (1-1)

في المرحلة الماضية.

وسيحاول فولفسبورغ استغلال



رغم المحاولات المبركة، بقيت المفصلة للمنتخب الصربي (جانب راسك - أف ب)

زاد المنتخب الصربي من جراح

المنتخب الأميركي، وذلك بالفوز

عليه 89-94 في مباراة التصنيف في

منذ ست سنوات خلت، أغضخ الألماني

مايكل شوماخر عينيه غارقاً في غيبوبة

طويلة، بعد حادث مؤسف تعرض له.

رحلة علاج طويلة وشديدة السرية من

بها أسطورة الفورمولا 1، تكتمت خلالها

عائلته على وضعه الصحي. إلا أنّ

نهار الأربعاء حمل خبراً سعيدياً لمحبي

شوماخر، إذ استفاق ملك الحلبات بشكل

مفاجئ واستعاد وعيه بعد خضوعه لعلاج

جديد في إحدى مستشفيات العاصمة

الفرنسية باريس. خبر استيقاظ الأسطورة

أفرح جماهيره، بعدما أعُبر بادرة أمل

نحو اقترابه للشفا، الكامل.

كشفت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية أن

شوماخر أصبح واعياً لما يدور حوله، بعد

تلقيهِ علاجاً يعتمد على الخلايا الجذعية

1، تحت حراسة مشددة يوم الاثنين إلى

مستشفى جورج ومبيدو في باريس، كما

تم استقباله داخل وحدة المراقبة المستمرة

في قسم جراحة القلب والأوعية الدموية

للبروفيسور فيلب ميتاشيه بحسب

التقرير الفرنسي، ورغم التكتّم حول

حالته الصحية، إلا أنّ الصحفية نقلت عن

مرمضة قولها: «إنه موجود في القسم الذي

أعمل فيه، ويمكنني أن أؤكد لكم أنّه بات

واعياً». هكذا حملت الممرضة الخبر إلى

وسائل الإعلام، التي ضجّت بعودة الملك



التائم، بعد 6 سنوات من الغياب.

بطبيعة الحال، لم تقم عائلته بالتعليق على

الموضوع، على اعتبار أنّ حالته ليست

شأناً عاماً لتتم مناقشته مع الجمهور.

وفي الوقت الذي كان جمهور شوماخر

متعطشاً لمعرفة أحدث تطورات علاجه،

أبقت عائلته الأمر قيد الكتمان، إلا أنها

أعلنت في عيد ميلاده الأخير أنّ الأسطورة

«موجود بين أيدي أمينة». وكان ابن الـ50

عاماً قد تعرض لحادث تزاح على منحدر

تلخي في منتجعات الالب الفرنسية أواخر

عام 2013، حيث ارتطم الجانب الأيمن من

رأسه بصخرة، الأمر الذي أدى إلى كسر

الحوذة وتعرضه لإصابة بالغة. ومنذ

أيلول/سبتمبر 2014، يتلقى شوماخر

رعاية متخصصة على مدار الساعة في

منزله في لوزان. سويسرا للحماط بغابة

كثيفة وجدران عالية لحمايته من عيون

الصحافيين، ولا يحظى أحد بفرصة زيارته

سوى أصدقائه المقربين، الذين لم يكشف

أي منهم عن تفاصيل حالته الصحية. حتى

الآن، بطل العالم سبع مرات وأيقونة فيراري

لم يستسلم بعد، ولا يزال الأمل بعودته

قائماً، بانتظار ما ستكشفه الأيام المقبلة

عن تطورات علاجه المستمر.



# أهل الشام

ريورتاج

هرباً من شح الوقود

# فلاحون «يسقون» أرضهم... بالشمس



مزرعة تستخدم الواح الطاقة الشمسية في مدينة طفس في ريف درعا (محمد يوسف الحريدث)

**محمد الواوي**

الألواح الشمسية والبطاريات ملك الفلاح الشخصي، ويمكنه استبدال بطارية جديدة بتلك القديمة بعد سنة أو سنتين من الاستعمال. مقابل نصف قيمتها فقط، ويراوح سعر اللوح الواحد ما بين 60 و70 دولاراً امريكياً، وهي تكلفة زهيدة مقارنة بتأمين وقود للمولدات. يشير صالح أن «تشغيل مضخة وخاصة المازوت، أو سخنها، حاجة المزارعين لتشغيل مضخات المياه وسقاية المحاصيل من الإبرار، تركتهم تحت رحمة تجار سوق حوامل الطاقة السوداء، لكن بعضهم تمزّد على هذا الواقع، وقزّر الخوض في حقل «الطاقة البديلة»، وتحديداً الطاقة الشمسية.

يقول صالح، وهو مزارع من قرى الباب في ريف حلب الشمالي، إن الفلاحين لجأوا إلى الطاقة الشمسية لانقطاع إمدادات الكهرباء الحكومية في مناطق ريف حلب منذ منتصف عام 2015 تقريبا. ويضيف الفلاحين الذين اتجهوا نحو الطاقة الشمسية في تزايد، ويصل في ريف حلب الشمالي إلى الآلاف. وأهم المحاصيل التي تعتمد على الري باستخدام الطاقة الشمسية، هي المحاصيل الصيفية. نظراً لأن كفاءة توليد الطاقة تتراجع قليلاً في فصل الشتاء.

**في حوران أيضاً**

يخطو فلاحو الجنوب بنحو متوازٍ مع نظرائهم في الشمال، في تبني الطاقة الشمسية. الفلاح أبو ساري الزعبي، وهو من فلاحي مدينة طفس في ريف درعا، يقول لـ«الأخبار» إن «فكرة استخدام الطاقة الشمسية انطلقت في ريف درعا في نهاية 2014، لأنها توفر الكثير من التكاليف.

**تمتاز الألواح بتوفير طاقة منتظمة مستمرة أقل كلفة**

**بكثير من المازوت**

فمثلاً، يحتاج المزارع إلى 100 ليتر مازوت تقريباً بسعر 20 ألف ليرة حسب الأسعار الحكومية في كل يوم لتشغيل المضخات وسحب المياه من الإبرار وسقاية المزروعات، رغم أن الغالبية تلجأ إلى السوق السوداء بالسعر الحر (400ليرة لليتر الواحد)، ما يعني تضاعف التكلفة إلى 40 ألف ليرة»، فيما «لا ندفع أي ليرة زائدة، بعد دفع تكاليف تركيب الواح الطاقة الشمسية لأول مرة»، يقول أبو ساري بثقة مطلقة.

وتمتاز الألواح بتوفير طاقة منتظمة

الرياح، واستناداً إلى هذه الخريطة أعلن أول مشروع لمزرعة طاقة رجيبة باستطاعة 100 ميغاواط في منطقة السخنة في محافظة حمص في عام 2009، لكن الشركات الأجنبية المشاركة في المشروع تراجعت عن الاستثمار مع بداية الحرب. في عام 2018، دشنت الحكومة محطة الكسوة الكهروضوئية بريف دمشق، كاول مشروع حكومي للطاقة الشمسية باستطاعة 1,26 ميغاواط. وهي تكفي لإنارة 500 منزل على مدار العام، وعلى الرغم من وضع خطة استراتيجية لتنفيذ مشاريع استثمارية كبيرة حتى 2030 لتوليد ما يقارب 2000 ميغاواط باستخدام العنفات الريحية والوقايط الكهروضمسية، إلا أن الفلاحين لم ينتظروا على ما يبدو، لتبلور الخطة الحكومية، بل أطلقوا الغنان لجهودهم الفردية.

**بداك وإمرة**

يشير رئيس قسم هندسة الطاقة في كلية الهندسة الكهربائية والميكانيكية في جامعة دمشق، الدكتور مصطفى الحرزوري، إلى أن سوريا تنعم بمصادر كثيرة للطاقة المتجددة، ومنها السدود والمساحات الكبيرة للخلايا الكهروضمسية، مضافاً في حديث إلى «الأخبار» أن «موقعها الجغرافي متوسط بين الشمال الأوروبي والروسي، حيث ندرة الشمس، وبين الخليج حيث تسبب الرمال الكثيفة والمحركة هناك، انخفاض مردود هذه الخلايا».

ومن جهة أخرى، يذكر الأستاذ في كلية الهندسة الكهربائية، لـ«الأخبار» أن أمين العرقسوسي، مدير «الأخبار» الكثير من المناطق الزراعية في سوريا اتجهت نحو الاعتماد على الطاقة الشمسية الكهربائية فريداً دون أي خطة حكومية، وانتشرت الألواح الشمسية تصاعدياً في مدن الريف الدمشقي (سراغيا – كفر يابوس – الغزالية)، وكذلك في مدن محافظة درعا الزراعية (طفس – دامل – نوى)، وفق قوله.

ويضيف أن «البئر الواحدة (3 إتش)، لعشر ساعات يومياً، يستهلك ما يقارب مليون ليرة سورية شهرياً من المازوت، بينما تكلف النظام الشمسي البديل بحدود مليوني ليرة، وليرة واحدة، ما يعني أن الفلاح يسترد الثمن خلال أقل من موسم صيفي واحد»، ويشرح العرقسوسي أن «الألواح الشمسية خُرت في المدن الساحلية وبعض مناطق القلمون، ويتوقع انتشارها في المناطق الزراعية الخصبة والغنية بالمياه عند استقرارها أمنياً كالجزيرة وإدلب ودير الزور».

ويدعو الأستاذ الجامعي الحكومة إلى تشجيع إقامة مصانع لإنتاج هذه الخلايا عبر إعفائها من القيود المالية والجزركية والضرائب ومن إعفاء الترخيص، وكذلك عبر إعطاء قروض زراعية للفلاحين دون فوائد، بحيث تمكنهم من شراء هذه المنظومات.

**وجوه**



**أيام فاديا الأولى في مدرستها الجديدة**

على أحد أرصفة بلدة كفرطنا في الغوطة الشرقية، تجلس فاديا إلى جانب الشارع العام، بانتظار صديقتها الوحيدة التي تعرفها في هذه المدرسة، وتراقب وجوه التلاميذ الذين يتدفقون برفقة أصدقائهم أو أهاليهم، بينما دفعت بها أمها لكي تذهب إلى المدرسة وحدها هذه السنة. تشعرُ الطفلة (8 سنوات) ببعض القلق، فقد أمضت سنواتها السبع الماضية متقلبة مع أسرتها في ريفي دمشق وحمص، إلى أن عادت قبل أشهر إلى بلدتها التي لم تشاهدها إلا بعد الحرب، لتبدأ رحلة أخرى في التعرف إلى وجوه جديدة، ومكان غير مألوف لعينها. يظهر القلق في حركة رأسها الأفقية والمننتظمة، وهي تراقب بدقة كل الداخلين من الباب الرئيسي، لكي تلتقط صديقتها أولاً، وفي محاولة منها للعثور على وجه معروف، ربما بالصدفة يكون معها في ذات المكان.

فاديا، واحدة من نحو أربعة ملايين طالب توجهوا قبل أيام إلى مدارسهم، مع بداية العام الدراسي الجديد، وكانت من المحظوظات

**روان اليوسف:**

**تطارد أحلامها بالسهم واللمس**

لـ«الأخبار» «بعد فقدان بصري نهائياً، انتهى حلمي الأول، وهو أن أصبح طبيبة أطفال... لأن القوانين والأنظمة وقفت حائلاً دون تحقيق رغبتني». لكنها تضيف أن «الأقدار فقدا بصرها نتيجة واحد من التفجيرات التي طاولت حمص في عام 2013، وقد أحبط حلمها بدراسة الطب البشري، وتوجهت إلى دراسة اللغة الفارسية. تقول الفتاة العشرينية الإنسانية بجماعة البعث».

«لا مكان لليأس في حياتي ما دمت أمتلك كل القدرات العقلية والنفسية السليمة»، تقول روان وهي تشرح أنها تستكمل دراسة «الماجستير» إلى جانب الانخراط في عديد من الدورات وورشات العمل في مجال تنمية المهارات وتقديم الدعم النفسي والمعنوي، وتضيف أن هذا المجال، مع العديد من الجمعيات الخيرية، لم يقتصر طموح ابنة حمص على الجانب الدراسي، بل تعدّاه إلى الموسيقى، إذ تطوّر مهارتها سماعياً. تمنى روان إيجاد قرارات استثنائية تسمح للطلبة الذين تعرضوا لفقدان السمع والجمعيات الخيرية والبادرات الفريدة أقل من إحدى حواسهم أو أجزاء من أجسادهم، متابعة تعليمهم في أي مجال يحوّنه، خاصة بوجود تقنيات متطورة تتيح لهم العمل بكفاءة في أي المجالات.



**لقطة**

**محو «أمية الحرب» عند المراهقين في اللاذقية!**

**كعك شاهين**

يبدأ الحفل الصغير دون كثير من الرسميات، فيصعد يافع لا يتجاوز عمره الخامسة عشرة، حاملاً ورقة، ثم يبدأ قراءة ما فيها بهدوء تعظيمه ثقة واضحة بالنفس، يهمس رجل في أذن آخر بجواره: «هذا الشاب الصغير لم يكن قبل أشهر يميّز بين حرف وآخر»، فيما تتوالى الفقرات بين غناء وتمثيل ورقص، يقطعها يافع آخر يلقي شعراً بلغة عربية فصيحة.

الحفل الذي أقيم في كنيسة «ماريشا» في مدينة اللاذقية، هو احتفاءً بنتاج عمل استمر ثلاثة أشهر ونصف بمشاركة فاعلة من منطوعين، أساتذة وإداريين، من فرع مؤسسة «أبناء المحبة» السورية (تأسست في دمشق عام 2017)، فقاموا بدورة مكثفة لـ«محو أمية» 75 يافعاً ومراهقاً ضمن مشروع مستمر بصمت منذ عامين، يتضمن كذلك دروساً لتنمية المهارات البدوية والفنية. وسبق للمؤسسة أن خرّجت أعداداً من اليافعين بهدف محو أميتهم، وإتاحة الفرصة لمن يرغب منهم في متابعة تعلّمه أو مساعدهة للانماج في سوق العمل.

يقول ممدوح بليلو (13عاماً) إن مشاركته في المشروع التعليمي الخاص بإعادة تأهيل الطلاب المتسربين من المدارس الذي يهدف إلى إعادة إلحاق المتسربين بالمدارس الحكومية، جاءت بناءً على تفكير والدته التي صحبته إلى المؤسسة بعد انقطاعه عن الدراسة منذ عام 2014 حين عاشت مدينته الرقة احتلال تنظيم «داعش» لجميع



مرافقها الرسمية، ومنها مدرسته. استطاع الشباب الصغير أن يتجاوز سنواته الصامتة عبر الدورة المكثفة، ووفق ذلك شارك في مسابقة «ماراثون القراءة» الرابع الذي تقيمه «مكتبة الأطفال العمومية باللاذقية»، وفاز بالمركز الثالث عن فنته العمرية. واليوم، ممدوح في الصف التاسع يتابع تحصيله العلمي. معظم هؤلاء، المراهقين الذكور يعملون لتأمين لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم. يشير المدوّن راسي فتالي، الذي حضر حفل الختام إلى أن من الصعب «إقناع الأولاد بالتسجيل في الدورة رغم إدراك بعضهم أهمية الدراسة في حياتهم بسبب عدم تشجيع عائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي عليه. على العكس، فأنه يحبطهم ويطلبهم بالتركيز على شي مفيد». الأهم كما يقول الشاب «أن يلتزم الأولاد الدوام والدراسة التزاماً شبه كامل، رغم صعوبة ذلك لانضطرارهم إلى العمل الذي لا يتمتعن فيه بأي حقوق. إنها أعجوبة دون أي مبالغة».

حتى مطلع العقد الحالي، كانت نسبة تسرّب الأطفال واليافعين من المدارس السورية في حدّها الأدنى، وتتفق مع النسب الدولية وفق إحصصات «يونسكو». إلا أن الأزمة، ثم الحرب اللاحقة أخرجت نحو 2.6 مليون طفل عن مقاعد الدراسة، داخل البلاد وخارجها، الأمر الذي جعل استقطاب هؤلاء، من جديد إلى مسار التعليم، هدفاً لعدد من المؤسسات الناشطة، في سياق من الحرب. وتبقى الإجراءات التي تقوم بها المؤسسات الرسمية والجمعيات الخيرية والبادرات الفريدة أقل من أن تستوعب الكميات الكبيرة للمتسربين والمنقطعين عن التعلم. للفتيات المتسربات نصيب كبير من التعليم في المشروع أيضاً، لكن لم يحن بعد طواف الموسم، الذي ضرب موعداً في نهاية العام الحالي.

## تقرير

يكرر بنيامين نتنياهو، في زيارته الروسية، مواقف «استراتيجية» يطلقها منذ ثلاث سنوات حول أمن الكيان. وات كان تكرر هذه الأهداف يثبت بحد ذاته فشل استراتيجية نتياه تجاه الوجود الإيراني في سوريا. فات لقاءه فلاديمير بوتين، كزيارته البريطانية، هدفه الأول فعل اي شيء يجنبه خسارة الانتخابات العامة للكنيست، او يزيد في حصته ولوربحا محدودا

## نتياهو وفي سوتشي...

## حاملاً معركة الانتخابات

**بيحي دوقف**

لقاء رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، جزء لا يتجزأ من حملته الانتخابية، وهو واحد ضمن سلة جولاته الأخيرة في الخارج، وإن عمد إلى تظهير «استراتيجية» الزيارة في تعدياته، قبل أن يستقل الطائرة إلى سوتشي، هذا هو الإطار العام لزيارة نتياهو أمس مهما قبل وأطلق من مواقف فيها، إذ يصعب فهمها في سياق آمن خاص يشير إلى تغيير ما في سياسة إسرائيل تجاه الساحة السورية والمواجهة التي تقودها ضد محور المقاومة، علماً بأنه في المقابل، في السياق الانتخابي الإسرائيلي، يبحث الرجل عن اي شيء يؤثر في الناخبين ويدفعهم إلى التصويت له.

من ناحية ثانية، يتعلق تحديد الاتجاهات في هذه المرحلة (بكل ما يرتبط بساحات المواجهة الإسرائيلية مع أعدائها، بما يشمل سوريا) بنتيجة التطورات الأخيرة

### سوريا

## سنوات الحرب «تأكل» القطع الأجنبي: الذهب

ظلّ احتياطي سوريا من الذهب بعيدا عن الإعلام والتباديات، وباستثناء ما كان يصدر عبر «مجلس الذهب العالمي» بين الفينة والاخرى، فإن الاشواق كلها كانت مسلطة خلال سنوات الحرب على احتياطيات البلاد من القطع الأجنبي وما انفق منها، فماذا كان مصير احتياطي الذهب أثناء الحرب؟

### زياد حصن

في تحذيراته المتكررة من مخبة التفريط بالاحتياطيات النقدية من القطع الأجنبي، كان الاستاذ الجامعي المعروف، إلياس نجمة، يستشهد بالعبارة الشهيرة التي قالها حاكم مصرف لبنان السابق، إدmond نعيم (صبح وزيراً للمالية في الحكومة الرابعة بعد الاجتياح اللبناني)، لرئيس جمهورية لبنان الأسبق، كميل شمعون، عندما طلب منه الأخير أن يتصرف بقسم من الاحتياطي الذهبي الموجود في المصرف المركزي اللبناني، حيث



### محاولاته وانشطته الانتخابية ربما تحدث تغييرات محدودة في النتيجة

ناحية عملية هذا تكرر مواقف وأهداف تقال على لسانه منذ ثلاث سنوات وأكثر، علماً بأنها تشير إلى نقضها بتظهير فشل استراتيجيته

ضد محور المقاومة، وإن جاء في سياق الإصرار عليها، وتحديداً ما يرتبط بإخراج طهران من الساحة السورية، في المقابل، تأتي الزيارة



الزيارة استكمالاً لمحاولة نتياهو تظهير اقتداره عبر علاقته مع زعماء الدوق الوزاية (الف ب)

في سياقها واستهدافها الأول لتكون مرتبطة بجدول أعمال نتياهو الخاص، وهو الانتخابات العامة، وخاصة أنها لا تضيف أي فائدة على المصلحة الأمنية الإسرائيلية كما يحاول التسويق داخلياً.

الزيارة تأتي استكمالاً لمحاولة نتياهو تظهير اقتداره لدى الناخب الإسرائيلي، بما يشمل نزاعها مع روسيا، وكذلك محاولاته أن يلتقي عدداً من زعماء الدول العربية، ووعدته بضم غور الأردن وشمال الحمر الخاصة مع زعماء الدول بالانتخابات، وذلك بعد أكثر من



لكن واحدة من سميزات هذه الانتخابات هي امتناع رأس الهرم السياسي في إسرائيل عن استخدام «الجبروت» العسكري لتعزيز موقعه الانتخابي وزيادة فرص فوزه، رغم الطرف والمدافع الأكثر من متحاح له.

كان ذلك في الماضي، حين كان رأس السلطة السياسية يعجل مواعيد تنفيذ خيارات عسكرية في ساحة

عشر سنوات متواصلة في الحكم، كان بإمكانه فعل أكثر مما وعد به خلالها، تقنياً على الأقل. لكن هل الزيارة وصورته إلى جانب فعاليات انتخاباتية أخرى عمد إليها في الأسابيع الأخيرة، ومن بينها زيارة بريطانيا وصوره إلى جانب رئيس وزرائها، وبوريس جونسون، وزيارته لأوكرانيا رغم إقرار التوجه إلى الانتخابات للمرة الثانية؟ توقعات الخبراء ونتائج الاستطلاعات تؤكد أن محاولات نتياهو وانشطته الانتخابية من شأنها التسبب في تغييرات محدودة

## «في مأمن»

خلال تسهيل بيع بعض منه وشراء العملات الصعبة عند الحاجة»، يقول رئيس فرع جمعية العلوم الاقتصادية في اللاذقية، سنان علي ديب، ويقدم

كانت تتراقب مع مؤشرات اقتصادية من قبيل ميزان نقدي رابع عشر اقتصاد متكامل ومتنوع، وتالياً لم يكن احتياطي الذهب يعطي الأهمية الكبرى» وفقاً لديب، الذي لفت إلى أن «التطورات الحاصلة حالياً في ما يتعلق بسعر الدولار الأمريكي أمام التبعاً لتقلبات أسعار السوق، فتارة يبيعون الذهب لشراء دولار أو عيار، وتارة أخرى يستبدلون بدولاتهم قطعة ذهبية أو أكثر، وهكذا، مطلقاً على ذلك تسمية «سياسة الهروب للأمان».

في المقابل، إن ارتفاع أسعار الذهب في السوق المحلية قياساً بأسعاره البررة السورية، لم تقلل من وظيفته المشغولات والأونصة الذهبية كوسيلة ادخار آمنة وقليلة المخاطر، فألى جانب تذبذب سعر الصرف ارتفاعاً وانخفاضاً، فإن وسائل الدفع الأخرى التي كانت تنافس الذهب، وتحديداً قطاع العقارات، تأخرت وتضررت مباشرةً وكثيراً بمجرديات الحرب، وهو ما جعلها عاجزة عن استقطاب ما بقي من مدخرات السوريين. وهنا، يستشهد كتعاضد على احتفاظ الذهب بمكانته الاذخارية لدى السوريين بخطوة «جمعية الصاعقة» المتعملة بطرح الأونصة السورية خلال فترة الأزمة لتلبية احتياجات الأفراد الراغبين

حتى بالنسبة إلى الأفراد، فإن الأزمة، وما تخللها من تقلبات كبيرة في سعر صرف الدولار الأميركي أمام البررة السورية، لم تقلل من وظيفته المشغولات والأونصة الذهبية كوسيلة ادخار آمنة وقليلة المخاطر.

في المقابل، إن ارتفاع أسعار الذهب في السوق المحلية قياساً بأسعاره البررة السورية، لم تقلل من وظيفته المشغولات والأونصة الذهبية كوسيلة ادخار آمنة وقليلة المخاطر، فألى جانب تذبذب سعر الصرف ارتفاعاً وانخفاضاً، فإن وسائل الدفع الأخرى التي كانت تنافس الذهب، وتحديداً قطاع العقارات، تأخرت وتضررت مباشرةً وكثيراً بمجرديات الحرب، وهو ما جعلها عاجزة عن استقطاب ما بقي من مدخرات السوريين. وهنا، يستشهد كتعاضد على احتفاظ الذهب بمكانته الاذخارية لدى السوريين بخطوة «جمعية الصاعقة» المتعملة بطرح الأونصة السورية خلال فترة الأزمة لتلبية احتياجات الأفراد الراغبين

## تقرير

## مشاريع النفط العراقية ـ الأردنية:

## مخطّط أميركي لعزل سوريا؟

عمّان على نخط بسعر تفضيلي من بغداد. فخلال سنوات حرب الخليج الثانية في التسعينيات، حظي الأردن بدعم نقطي كبير من النظام العراقي السابق لكن الآن، يبدو أن النفط الذي سيخضع عليه الأردن والذي لن يقدّم ولن يؤخر في فاتورة الطاقة بالنسبة للنتقيب عن الغاز والصخر الزيتي في أراضيه، مع بدء تنفيذ بعض مشاريع الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء، كل ذلك ومشروع خط الغاز الإسرائيلي يشق طريقه نحو المرحلة النهائية في الأراضي الأردنية، على رغم اكتشاف حقائق الصفقة المبرمة لاستيرادها، وفقدان الجدوى الفعلية منها.

ردود الفعل الأردنية تجاه بدء توريد النفط من كركوك بسعر تفضيلي تفاوتت بين ترحيب الحكومة التي تطمح إلى إغناش قطاع النقل بين البلدتين، وإحساء خط التجارة البري الذي تآثر منذ تممد تنظيم «داعش» وما تبعه من حملات عسكرية، وبين ردّ فعل باهت لدى المواطن العادي، الذي يشكو ارتفاع الضرائب

### عناصـر اسماء عواد

بعد بضعة أشهر من توقعها، بدأ سريان مفعول مذكرة التفاهم النفطية بين العراق والأردن، والتي يحصل الأخير بموجبها على نخط خام

كركوك 7% من احتياجات المملكة من النفط الخام ويؤمن مرافا تصدير للنفط. وكانت عمّان قد وقّعت في نيسان/ أبريل 2013 اتفاقية إطار مذّق أنبوب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرافق التصدير في ميناء العقبة بطول 1700 كلم، منها 690 كلم في الأردن، بكلفة تصل إلى نحو 18 مليار دولار. وأثار «البصرة ـ العقبة» جدلاً كبيراً في العراق، في ظل مخاوف من أن المشروع سيقرّب النفط العراقي من إسرائيل، فيما يخفي هذا الجدل في الأردن الذي تربيطة بإسرائيل معاهدة سلام انخفاض فاتورة الوقود الشهرية، وهو أمر نفته وزارة الطاقة والخروة المعدنية الأردنية، قائلة إن النفط العراقي لن يؤثر في أسعار المشتقات النفطية هبوطاً أو صعوداً. وليست هذه المرة الأولى التي تحصل فيها

### انخفاض القيمة الشرائية للدنيار بفعل التضخم والركود، كما أنه ينتظر انخفاض فاتورة الوقود الشهرية، وهو أمر نفته وزارة الطاقة والخروة المعدنية الأردنية، قائلة إن النفط العراقي لن يؤثر في أسعار المشتقات النفطية هبوطاً أو صعوداً. وليست هذه المرة الأولى التي تحصل فيها

شكلت المذكرة الاقتصادية لمرّة لزيارة عبد الله اله بغداد بداية هذا العام (من اليمين)



وقوفاً للكتوت، فإن النظام العراقي السابق طلب ضمانات من الحكومة الأردنية لحماية الخط في أراضي المملكة وخارجها من أي عبث، والمتحمدين من إسرائيل أو الولايات المتحدة، لكن عمّان لم تستطع آنذاك تقديم تلك الضمانات، ولذلك تعرّف سير المشروع، أما اليوم، فالواضح أن الأردن، في ظلّ وضعه الاقتصادي المتردي، يبحث عن مزارح لازمته المركبة، وخصوصاً وقف المساعدات العربية والدولية له، وعدم إيفاء المجتمع الدولي بوعوده في ما يتصل بأعباء اللجوء السوري. ومن هنا، يبدو مفهوماً سعي واشطن لتأمين مصالحها السياسية والاقتصادية عبر الاستفادّة من الحلفاء في عمّان وبغداد على حدّ سواء، وذلك بالضبط عليهما المحاصرة سوريا اقتصادياً، ومنع أي انفتاح على دمشق، مع أن هذا الإنفتاح يعد حاجة ملحة لكل من الأردن والعراق.

فهل سيتمتع الأردن الاستفادة من مشاريع خطوط الطاقة على أراضيه، أم أنه سيكون منفذاً بحرباً إجبارياً لنخط العراق من دون أي ففزة اقتصادية تساعده في المناورة السياسية في ما يتصل بقضايا أكثر مصيرية كالقضية الفلسطينية؟ وايضاً، هل سيكون عرضة لابتزاز سياسي إذا ما تعرّض خط النفط لهجمات تعيد إلى الذاكرة فجيحات خط الغاز المصري، الذي اتخذت الحكومة الأردنية انقطاعه ذريعة لتوقيع اتفاقية الغاز مع إسرائيل؟



## فلسطين

## أيام حرجة على «الأونروا» قبيك تجديد ولايتها

# المقاومة تسخر من «القبة الحديدية»

الأخطر في الضغوط الأميركية، طيقاً لمفوض «الأونروا»، بيير كرينيول، أنها «هجمة غير مسبوقة» تهدف إلى نزع الشرعية عن قضية اللاجئين، وتستخدم فيها السبل كافة. ويقول كرينيول: «لم نشهد هذا الاستهداف الشرس من قبل لأي منظمة إنسانية، وإتكار حقوق مجتمع اللاجئين بكمله. هذه الهجمات على الوكالة، تستهدف محو فكرة حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية.» وطقاً لمصدر في «اللعجان الشعبية للاجئين الفلسطينيين»، سيدأ الفلسطينيين خلال أيام سلسلة فعاليات واسعة بالترامن مع التصويت في الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن الفعاليات ستطلق في جميع المخيمات في الداخل والخارج.

ويوضّح المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، أن الخشية أخيراً لم تعد متعلقة بالتجديد للوكالة بدرجة كبيرة، لأنّ التجديد «يات شبه مضمون»، لكن الخوف هو من أن تطرح الإدارة الأميركية التصويت على تغيير صيغة التجديد، أو تغيير بعض البنود المتعلقة بتوفير الدعم للوكالة، أو التقدم بطلب إعادة تعريف اللاجئ، وهو ما سيغيّس المسببة إلى حركة «حماس»، ويمهد لإنشاء بديل منها أو تقليص عملها تدريجاً قبل إنهاؤها.

**العمادي يتراجع**

على خط مواز، تراجع المندوب القطري في الأراضي الفلسطينية، محمد العمادي، عن تصريحاته المسببة إلى حركة «حماس»، وجاءت مراجعة الأخيرة للمسؤولين القطريين والعمادي نفسه، الذي قال أمس إن التصريحات «لم

تكن توجّهة ضد أحد، وليست للتّهمج على أي طرف أو للتقليل من دور أي طرف في التخفيف عن سكان القطاع، أو ضرب لمصادقية نضال الفصائل وضمود الشعب الفلسطيني في غزة». وأضاف: «ما غلبته بخصوص الضرائب أزرد

به توضيح أنها تُصرف في التفقات التشغيلية وإدارة الحكم في غزة، وفي الجانب المقابل تُدفع كتفقات متعددة لتوصيل وتأمين الضائع والمواد الخام» عبر معبر رفح. وسعى العمادي، بعد انتقاد من غالبية الفصائل التي وصفته بأنه

«شخص غير مرجح به»، ليقول إن ما نقلته وسائل الإعلام على لسانه وُجه بطريقة غير صحيحة، مؤكداً أن «غزة تعاني انهيار شبه تام على كل المستويات، والأوضاع تُنذر بانفجار مجهول النتائج يتخوف منه الجميع، ويتطلّب تكاتف الجهود».



من موسم صيد السمك على شاطئ غزة (أ ف ب)

# جوبا أولى محطات حدودك الخارجية: اتفاق مع المسلحين على بدء التفاوض

أداء القسم سوف تكون لجوبا». من جهته، وصف نائب رئيس الجنوب، جيمس وانى إيقا، حمدوك، بأنه «الشخص الأمثل لقيادة شعب السودان في هذه المرحلة»، قائلاً: «فخورون به ولدينا معرفة قديمة حيث كان صديقاً لنا في الحركة الشعبية منذ أيام الحرب الأهلية، كما أنّه كخبير اقتصادي يمكن أن يضع معالجات حقيقية لكل المشكلات».

بعد ذلك، التقى حمدوك الرئيس الجنوبي، سلفاكبر ميارديت، لساعتين، معلناً أنه اتفق معه على «عدم وضع سقف للعلاقة بين جوبا والخرطوم»، في حين ذكرت وزيرة خارجية جنوب السودان، أوت دينغ أشويل، أن الزعيمين ناقشا قضايا لم تحل بموجب اتفاق السلام المبرم عام 2005، والذي أنهى عقدين من الحرب مع الخرطوم ومهد الطريق لاستقلال الجنوب في 2011.

وتأتي هذه الزيارة بعد يوم واحد من التوقيع على «اتفاق إعلان مبادئ وبناء الثقة» بين الحكومة السودانية وحرية الحركة والبضائع. وقال: «سعيد بكوني في وطني الثاني جنوب السودان، كما وعدت بأن أول زيارة لي بعد تمهّدان للتفاوض في الشهر المقبل.



حمدوك (يمين) خلال زيارته لجوبا ولاقته سلفاكبر امس (أ ف ب)

حكومة انتقالية بحلول 12 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. لكن مراقبين يرون أن مخرجات اللقاءات جاءت مخيبة للأمال الشعبية الكبيرة التي انعقدت عليها، بعدما كان الشارع الجنوبي ينتظر أن تخرج بقرارات حاسمة حول قضية عدد الولايات التي يجب أن تحكم بها البلاد في الفترة الانتقالية المغلقة، إلى جانب مسألة إعادة تدريب قوات الحكومة والمعارضة بعد تجميعها لتكون نواة للجيش القومي الجديد للدولة. ووفق مصادر مطلعة، لم تخلص الاجتماعات التي استمرت يومين إلا إلى مجموعة من التصريحات العامة والطمأننة إلى مواصلة الحوار حولها، في حين لا تزال القضايا الخلافية شائخة بسبب عدم رغبة الحكومة في مراجعة قرار زيادة الولايات من 10 إلى 32، والذي أصدره الرئيس في تشرين الأول/أكتوبر 2015، وهو القرار الذي تقول المعارضة المسلحة بقيادة مشار إنه يعقّر إلى الشرعية.

ويسوق المتشائمون لدلائل على فشل الجولة الأخيرة، وإبرزها اتفاق الجانبين على مواصلة الحوارات على هامش قمة رؤساء «الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد) والتي

## تقرير

## خلافات تراهب ـ بولتون

# من عمر «النموذج الليبي»

ب رغم ات خلافات دونالد

تراهب وجوت بولتون

الخير في مستشارية الأمن

القومي، فإن الأول بدأ يقلب

عام ونصف عام مضرار له

خياره، ومدفوعاً برغبة في

إحداث تغييرات جوهرية

في مصاربة إدارته للسياسة

الخارجية

المناسب في هذا المنصب، ولا سيما أنه يحتاج إلى بعض «الانتصارات» في طريقه إلى الانتخابات في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، التي يتوقع أن يفوز بها بولاية ثانية. لكنه يريد أن يثبت أن مقارباته «المميزة» للسياسة الخارجية – كسلسلة من الصفقات بدلاً من فلسفة نشر القوة الأميركية الصلبة أو الناعمة – يمكن أن تسفر عن نتائج مهمة بالنسبة إلى السياسة الخارجية. من هنا، أوضح ترامب أن السبب في إقالة بولتون الثلاثاء الماضي أنه «ليس ذكياً». فالمتشاور السابق ادلى بتصريحات لا تتناسب أبداً مع توجهات رئيسه. وفي هذا السياق، قال ترامب إن الخلاف بينه وبين بولتون يعود إلى مطلع عام 2018، أي منذ طرح بولتون «النموذج الليبي» في التعامل مع كوريا الشمالية.

تصريح ترامب بيّن أن الخلافات تعود إلى ما قبل اختيار الأخير وفريقه الضيق، وخصوصاً في عدد من قضايا السياسة الخارجية. ترامب، الذي أشار إلى خمسة أشخاص مُحتملين و«مؤهلين جداً» لخلافة مستشاره، قال إن بولتون، وهو ثالث شخص يشغل هذا المنصب في أقل من ثلاث سنوات، كان «كارثة» في التعامل مع ملف كوريا الشمالية، و«خارج السياق» عندما يتعلّق الأمر بفنزويلا، فضلاً عن أنه لم يكن على علاقة جيدة مع أعضاء «مهيّئين جداً» في الإدارة. في هذا الإطار، نقل وكالة «رويترز» عن أشخاص داخل البيت الأبيض وخارجه، قولهم إن الرئيس، بعد سبعة عشر شهراً أمضاها بولتون في المنصب، يرغب في اختيار شخص يستطيع العمل معه بسهولة. من وجهة نظر الرئيس، التوقيت حساس جداً لجهة وضع الشخص الكامل لها.

## تقرير

## أزمة محروقات في كوبا:

# العقوبات الأميركية ترهق الجزيرة

وفي الأشهر الأخيرة، عزّزت واشنطن إجراءات الحظر المفروضة على الجزيرة منذ 1962، وذلك بقصد إجبارها على التخلي عن دعمها لحكومة الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، إذ فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على عدة شركات لنقلها النفط الفنزويلي إلى كوبا. إلى ذلك، نددت الحكومة الكوبية بتعليق عدد من الحسابات الرسمية على «تويتر» خلال بضّ كلمة دياز-كانيل. وعرّزت وزارة الخارجية الكوبية، تعليق تويتر حسابات تابعة لوسائل إعلام رئيسة كوبية». خلال كلمة الرئيس ضمن برنامج «ميسا ريوندنا» (الطاولة المستديرة) الذي بثّ في ساعة الذروة، وأضافت: «في عملية من الواضح أنه رُتب لها، جرت محاولات لمنع تصريحات الثوريين الذين يدعمون الحقيقة»، وفي الوقت الذي بدأ فيه الرئيس بإبقاء كلمته، علّق حساب برنامج «ميسا ريوندنا»، وكذلك حسابات قناة «كنال كاريب» ووسائل إعلام رسمية أخرى، بينها صحيفة «غرانما» وإذاعة «ريبلدلي»، واستمرّ تعليق الحسابات حتى نهاية البثّ.

(الأخبار، أ ف ب)

لمنصب مستشار الأمن القومي، كما رأى الرئيس الأميركي أن الرجل أرتكب أخطاء؛ منها الإساءة إلى زعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون، عندما طالبه بأن يحذو حذو «النموذج الليبي» ويسلم كل أسلحته النووية، مثلما فعل الزعيم الراحل معمر القذافي. وتابع: «جون بولتون كلّفنا الكثير جداً عندما تحدّث عن النموذج

الليبي... يا للكارثة!». وأذاع، أعثرت تصريحات بولتون تهديداً لـكيم، إذ نفت إطاحة القذافي واغتياله في 2011 بدعم من «حلف شمالي الأطلسي». وأضاف ترامب: «لم يكن ذلك تصريحاً جيداً... انظروا إلى ما حدث للقذافي». ومضى قائلاً: «أستخدم هذا لعقد صفقة مع كوريا الشمالية»؛ لم يكن كيم يريد التعامل مع بولتون بعد ذلك... وأنا لا ألوم كيم. هذا لا يدل على الصرامة، بل على عدم الذكاء». كذلك، لفت ترامب إلى أنه لم يتفق مع بولتون في ما يتعلّق بفنزويلا، وفي حين لم يذكر شيئاً محدداً، قال: «رأيت أنه خارج السياق تماماً، وأظن أنه ثبت أنني كتبت على صواب». كما أوضح أن مستشاره السابق «شخص كانت لي معه علاقة جيدة، لكنه لم يكن على علاقة جيدة بأعضاء الإدارة الذين اعتبرهم مهمين جداً... كما تعلمون، جون لم يكن موافقاً على ما كانوا يفعلونه».

(الأخبار)

## تراهب: بولتون ارتكب أخطاء؛ منها

## الإساءة إلى زعيم كوريا الشمالية



اشارةب تراهب إلى خمسة أشخاص مُحتملين و«مؤهلين جداً» لخلافة بولتون (أ ف ب)

## تقرير

## أزمة محروقات في كوبا:

# العقوبات الأميركية ترهق الجزيرة

الرئيس طمان، في كلمته، إلى أن «الوضع الراهن طرفي، ويقتصر على الطاقة»، مضيفاً: «(إننا لسنا في فترة خاصة»، مستعيراً اسم الأزمة الاقتصادية التي ضربت كوبا في تسعينيات القرن الماضي عقب انهيار الاتحاد السوفياتي. ولتلافي الأزمة الراهنة، دعا دياز-كانيل مواطنيه إلى «الابتكار والتصرف بنحو مختلف» و«الإبتكار»، وإلى اعتماد «تدابير (تقشف) فعّالة من الفترة الخاصة». ووعد الرئيس الكوبي بأن أزمة المحروقات، المتأثرة بشدة بالعقوبات الأميركية على فنزويلا (المورد الرئيس للنفط في كوبا)، لن تؤدي إلى انقطاع في التيار الكهربائي حتى يوم الأحد، أما بعد ذلك، «فيأنا كان هناك أي انقطاع مرّور، فسنبُعث مسبقاً»، وقال: «سنعتدل مستويات النشاط الاقتصادي»، داعياً أيضاً إلى «الاستخدام الفعّال لوسائل النقل العام». وحلّ الرئيس الكوبي العقوبات المفروضة ضدّ بلاده المسؤولية عن هذا الوضع، مشيراً إلى أن العقوبات سيبت الإغا، وصول العديد من ناقلات النفط إلى الجزيرة. وقال: «الولايات المتحدة تريد أن تقطع عنّا الطعام لاننزاع تنازلات سياسية منّا».

## تقرير

حذر 83 عضوا برلمانيا روحاني من التفاوض مع ترامب (الناشط)



لا يمكن إيران أن تصدر قرارا بالموافقة على سابقة فجة جديدة رئيسها حسن روحاني، بنظيره الاميركي دونالد ترامب، من دون ان يعز هذا القرار بالكثير من السبك المتشابكة في العاصمة طهران، حيث لا تزال نخبة النظام الحاكم ترى في واشنطن عودة للبلاد، الامر الذي يجعله ابي قرار من هذا القبيل مرهونا بموافقة مجموعة متداخلة من المؤسسات يقف على راسها المرشد علي خامنئي

# روحاني ـ ترامب: هل تقع المصافحة التاريخية؟

زكريا ابو سليك

للقاء اول بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ونظيره الاميركي الاسبق جون كيري، على هامش اجتماعات نيويورك السنوية عام 2013، كان كفيلا بان يدفع الرئيس الاميركي السابق، باراك أوباما، إلى أن يرفع سماعه هاتف البيت الأبيض، كي يجري اتصالا بالرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي كان في حينه يستعد لمغادرة الولايات المتحدة بعدما لقي للمرة الاولى كلمة بلاده في الاجتماع السنوي للامم المتحدة. بيد ان هذه المبادرة الاميركية لم تؤدّ فيما بعد إلى حصول قمة اميركية - إيرانية، على رغم نجاح الطرفين بقضي بتخفيف العقوبات عن إيران، في ابدارة حسن نية، تمهيدا للقاء يجمعه بروحاني، الامر الذي سيؤدي، هذا التطور لم يستطع أن يخرق جدار عدم الثقة بين واشنطن وطهران بالشكل الذي يسمح للرجلين بالجلوس وجها لوجه، ولا حتى بالمصافحة العابرة داخل اروقة الأمم المتحدة التي جمعتهما في دورتين متتاليتين بعد توقيع ذاك الاتفاق.

أقتراب موعد اجتماعات نيويورك يفتح الباب سنويا أمام التساؤل عن إمكانية استغلال هذا المؤتمر الدولي لإحداث خرق جديد على صعيد العلاقات الإيرانية - الأميركية، إلا أن اجتماعات هذا العام تنتظر بمزيد من الترقب، ولا سيما بعد تحلي الرئيس الاميركي، دونالد ترامب، عن مستشاره للأمن القومي، جون بولتون، وهو المعروف تاريخيا بتشدّده حيال إيران التي لم يخف مسؤولوها سعادتهم بهذه الازاحة. لكنهم في الوقت نفسه جذبوا التاكيد أن نظرة بلادهم تجاه الولايات المتحدة مرتبطة بتغيّر سياسات واشنطن المتبعة مع طهران، أكثر مما هي

متعلقة بتغيّر المسؤولين في البيت الأبيض، وسائل الإعلام الإيرانية، من جهتها، استمقت الموقف الرسمي للبلاد، فاطهرت ارتباحاً عاماً في طهران إزاء هذا المستجذ الأميركي، لما له من دور في «إبعاد شيخ نيويورك السنوية عام 2013، كان تطرقت بعض الصحف إلى الدوافع التي قادت الرئيس الأميركي نحو هذه الخطوة، حيث توقعت صحيفة «خراسان» الاصولية أن «تكون المبادرة الفرنسية سبباً للخلاف بين ترامب وبولتون». توقعات الصحيفة الإيرانية لم تكن بعيدة عن معلومات وكالة «بلومبرغ» الأميركية التي كشفت عن وجود توجه لدى الرئيس الأميركي بقضي بتخفيف العقوبات عن إيران، في ابدارة حسن نية، تمهيدا للقاء يجمعه بروحاني، الامر الذي سيؤدي، هذا التطور لم يستطع أن يخرق جدار عدم الثقة بين واشنطن وطهران بالشكل الذي يسمح للرجلين بالجلوس وجها لوجه، ولا حتى بالمصافحة العابرة داخل اروقة الأمم المتحدة التي جمعتهما في دورتين متتاليتين بعد توقيع ذاك الاتفاق.

عزت خلاله «تراجح روحاني» إلى «الضغوط التي واجهها من التيار الاصولي»، معتبرة التراجع «انتصارا جديدا للتيار الاصولي في البلاد». لكن الرئيس اسبق لهنية، الإذاعة والتلفزيون» الإيرانية، محمد هاشمي رفسنجاني، لم



بهذه القناعة المتقولة عن خميني عبر رفسنجاني، إلا أن طهران لا تزال ترفض بنحو معلن أي لقاء يجمع روحاني بترامب، وهذا تابع من قناعة لدى مراكز صنع القرار بأن «المفاوضات الإيرانية - الأميركية في ظل الظروف الحالية لا تصب في مصلحة البلاد»، وفق ما يقول رئيس تحرير النسخة العربية في وكالة «مهر» الإيرانية محمد مظهري، لافتاً إلى أن «بيت المرشد والحرس الثوري والنواب المنتمين إلى التيار المحافظ، إلى جانب جزء كبير من الحكومة، يؤمنون بعدم حاجة إيران لهذا اللقاء». ولا ينفي مظهري، في حديث إلى «الأخبار»، وجود تيار يدعمه عدد من الإصلاحيين وبعض اطراف الحكومة يؤيد عقد اجتماع روحاني - ترامب، موضحاً أن «اصحاب ذلك التوجه يعتقدون أن الحوار من شأنه تخفيف التوتر الحالي، فضلاً عن دوره في تقليل احتمالات حدوث الحرب». لكن الاعتقاد المتقدم «لا يمتلك الصوت الاقوى داخل الحكومة»، بحسب مظهري، كذلك فإن الحكومة يرابه لا تستطيع التفرد باتخاذ قرار كهذا، لأن حدوث قمة أميركية - إيرانية طبقاً لما يشرح يتطلب «موافقة المرشد أولاً، ثم التنسيق مع السلطة التشريعية ونواب البرلمان»، وكذلك فإن مراكز ثقل أخرى كالحرس الثوري يجب إقناعها بعوائد هذه الخطوة كي تدعمها». ويذكر بـ«الانتقادات الاذعة التي طاولت روحاني بعد قبوله الحديث عبر الهاتف مع أوباما»، ليخلص إلى أن «أي لقاء قمة مع اميركا دون تنسيق مع الدوائر المذكورة سلفاً ستكون له عواقب وخيمة على روحاني وحكومته». هذه التوقعات تقاطعت مع تحرك البرلمان الإيراني منذ اللحظات الاولى لتصريح روحاني الذي فري على انه «استعداد لقبول الجلوس مع ترامب»، حيث حذر 83 عضوا برلمانيا الرئيس من التفاوض مع ترامب، معتبرين أن التفاوض معه «سء قاتل». لكن الجهد التبايي لا يستطيع، وفق مظهري، سن قانون يمنع حدوث اللقاء، «كل الذي يمكن أن يفعله البرلمان، إنذار رئيس الجمهورية، فضلاً عن استجوابه إذا عقد اللقاء إلا أن سيحقق السلطات الأخرى».

بمعزل عن تفاصيل الدوائر الإيرانية، كان يعتقد أن «مؤسس الجمهورية الإيرانية، روح الله الخميني، لم يمتنع التفاوض والعلاقات مع أميركا دائماً، بل إنه كان لا يرى عبئاً في التفاوض المنروط مع إيران». وأشنطن، على الرغم من تسلّخ أوساط إيرانية

## تقرير

# «بولتيكو»: أجهزة تنصت إسرائيلية قرب البيت الأبيض

كشف موقع «بولتيكو» الأميركي، أمس، عن قيام إسرائيل بزرع أجهزة تجسس غامضة قرب البيت

الأبيض، وأشار الموقع إلى أن من المحتمل أن يكون قد جرى الكشف عن جهود التجسس الإسرائيلية هذه، خلال عهد الرئيس دونالد ترامب، وذلك وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين السابقيين. وبحسب الموقع، فقد توصلت الحكومة الأميركية، خلال العامين

الماضيين، إلى أن «من المحتمل أن إسرائيل كانت وراء وضع أجهزة مراقبة الهاتف الخليوي، التي وجدت قرب البيت الأبيض وغيره من المواقع الحساسة حول العاصمة واشنطن». وذلك وفقاً لثلاثة مسؤولين أميركيين كباراً وضعوا على المسألة.

من جهة أخرى، لفت «بولتيكو» إلى أنه على عكس غيرها من المناسبات، التي يجري خلالها اكتشاف أعمال تجسس صارخة من قبل جهة أجنبية على الأراضي الأميركية، فإن إدارة ترامب لم

## استراحة

<b>كلمات متقاطعة 3254</b>										
	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
9										
10										

**أفقا**

1- مطرب وفنان لبناني شارك في برنامج استديو الفن واشتهر بأغنية «كزدرنا وطال المشوار» -
2- عاصمة أوروبية -
3- قام بعمل مقام الشخص - غاية ومنتهى الشيء - جرد بالأجنبية -
4- دولة أوروبية عاصمتها ساراييفو تشكل مع الهرسك إحدى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة -
5- إنتاج النحل -
5- حرف علف - للتفسير - يحمل كل إنسان -
6- عائلة مشرق إنكليزي راحل -
حاكم مملكة -
7- اليوم السابق والماضي -
زهر الشجيرة قبل أن يفتح -
8- وحدة تستعمل في قياس وزن الخضـر -
رءاء - نعم بالرؤسية -
9- قائد السفينة - رداء يُلبس بعد الإستحمام -
10- حصن المسؤال الشهير ذكره شعراء الجاهلية.

**عمودياً**

1- عرف الديك -
التعبان المنقط بالسواد والبياض -
2- لقب يُعرف به أبقراط الطبيب اليوناني الشهير -
3- نهر في الإكوادور ويرو من وواد الأمازون - مدينة أوكرائية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ومنتهج سباحي رائع -
4- والدة - مدينة أمريكية عاصمة ولاية أوريغون -
للتعريف -
5- في في وكالة أنباء عربية -
6- ظلال أوله بعد زوال نور الشفق -
7- جزر الصنن من الوريق - من الطيور حسن الصوت -
8- جواب - جيش وجنود - عمودية -
9- اصور على الوريق - محافظة ومدينة يمنية كانت عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً -
10- تقيض يمين - مرتك من خمسة أجزاء

**حلوه الشبكة السابقة**

**أفقا**

1- مسرقت -
كرش -
2- يتعدد -
درعا -
3- غابر -
مسبار -
4- فر -
هملت -
قل -
5- ركلات -
6- ون -
باركلا -
7- د د د د د د -
صور -
8- مورد -
ات -
9- غي -
الازل -
10- بلاد العجم

**عمودياً**

1- سيفغيد -
حب -
2- مبارك -
دم -
3- ريت -
لادوفا -
4- قعرا -
درئد -
5- ند -
متند -
6- مل -
إد -
أل -
7- دستور -
صع -
8- كرب -
نص -
آج -
9- راف -
لواز -
10- شارل مارتل

## تقرير

# «بولتيكو»: أجهزة تنصت إسرائيلية قرب البيت الأبيض

كشف موقع «بولتيكو» الأميركي، أمس، عن قيام إسرائيل بزرع أجهزة تجسس غامضة قرب البيت الأبيض، وأشار الموقع إلى أن من المحتمل أن يكون قد جرى الكشف عن جهود التجسس الإسرائيلية هذه، خلال عهد الرئيس دونالد ترامب، وذلك وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين السابقيين. وبحسب الموقع، فقد توصلت الحكومة الأميركية، خلال العامين

الماضيين، إلى أن «من المحتمل أن إسرائيل كانت وراء وضع أجهزة مراقبة الهاتف الخليوي، التي وجدت قرب البيت الأبيض وغيره من المواقع الحساسة حول العاصمة واشنطن». وذلك وفقاً لثلاثة مسؤولين أميركيين كباراً وضعوا على المسألة.

من جهة أخرى، لفت «بولتيكو» إلى أنه على عكس غيرها من المناسبات، التي يجري خلالها اكتشاف أعمال تجسس صارخة من قبل جهة أجنبية على الأراضي الأميركية، فإن إدارة ترامب لم تؤدّ أجل تعزيز الأمن المشترك لكلا الدولتين.

من الواضح أن الإسرائيليين كانوا مسؤولين، ولغت إلى أنه بعدما توصل مكتب التحقيقات الفدرالي وغيره من المسؤولين عن الإجراءات، التي يجريها لمن شأنها لم تؤدّ أجل تعزيز الأمن المشترك لكلا الدولتين.

من الواضح أن الإسرائيليين كانوا مسؤولين، ولغت إلى أنه بعدما توصل مكتب التحقيقات الفدرالي وغيره من المسؤولين عن الإجراءات، التي يجريها لمن شأنها لم تؤدّ أجل تعزيز الأمن المشترك لكلا الدولتين.

## نتائج اللوتو اللبناني

جری مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1752، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 - 12 - 28 - 33 - 37 - 38 - الرقم الإضافي: 26

الملغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 4.680.624,572 ل.ل.

■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):**

-قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0

- عدد الشبكات الرابحة: 0

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الخاص):**

-قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 255,594,593

- عدد الشبكات الرابحة: 1

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 255,594,593

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 85,942,620 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,772,343 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (رربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 85,942,620 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,602 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,647 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 211,680,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 26,460 شبكة

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,906,223,950

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

**نتائج زيد**

جری مساء أمس سحب زيد رقم 1752 وأجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرباع: 66650

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 53,411,273 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 3

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 17,803,758

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6650**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 650**

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 50**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

**مشاهير 3254**

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

مخرج فلسطيني يحمل الجنسية الهولندية. أخرج فيلم «الجنة الآن» وحصل على جائزة جولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي وعلى جائزة العجل الذهبي في هولندا

1+11+10+9+4 = بفرحه =
4+3+2+3+5 = محب الذات =
6+2+7+6+8 = مداخل

**حل الشبكة الماضية - وليم شكسبير**

**إعداد منصور مسعود**

■ **نتائج يومية**

جری مساء أمس سحب «يومية» رقم 912 وجاءت النتيجة كالآتي:

■ **يومية ثلاثية:** 222

■ **يومية أربعة:** 9997

■ **يومية خمسة:** 03468



## رجلي

# «العرّاب» سيميون أسمر...

# حياة صاخبة اتّسمت بالبذخ والأضواء والألق

أول من أمس. انطا «صانع النجوم» الذي تسيّد المشهد التلفزيوني طيلة الثمانينات والتسعينات. رحل المخرج اللبناني (1943 – 2019) الذي خرّج برنامجه «استديو الفن» اجيالاً متلاحقة من الفنانين. اليوم. يوارى الثرى في مسقط رأسه غزير. لتسدل الستارة على زمن الترفيه السعيد والمبتكر. قبل هبوب رياح التغيير على الواقع المرئي وتكاثر محطات التلفزة. واجتياح البرامج العمليّة ناشئنا لتطيح «الملك» عن عرشه

### على العزير

شكل برنامج «استوديو الفن» الذي أخرج سيمون أسمر (1943 - 2019) نسخته الأولى عام 1972 ما يمكن اعتباره هوية فنية للمخرج الذي

## سيرة في سطور

من باريس. حيث أتّم دراسته الجامعيّة في الإخراج والمسرح وهندسة الصوت.
أنحل سيمون أسمر شغفه بالصوت والصورة. إلى «تلفزيون لبنان». فمثّلت حقبة الستينات المرحلة الذهبية لصانع النجوم. عمل في فئاتي «7» و«9» لآكثر من عشرين عاماً. وانتقل بعدها إلى «الإذاعة اللبنانية» حيث عمل كمخرج أيضاً لآكثر من عشر سنوات.
في عام 1972. أطلق برنامج «استديو الفن» على الشاشة الرسمية بالأسود والأبيض.لواهب متعددة في الغناء. والموسيقى. والتقديم التلفزيوني. مرحلة شكّلت نقرةً نوعيةً في عالم التلفزيون. وخرّجت عشرات النجوم من الصف الأول الذين سنحت لهم الفرصة آنذاك لتقديم مواهبهم أمام الجمهور للمرة الأولى. في سنوات الحرب الأهلية. وعلى الرغم من خطورة العبور إلى منطقة «تلة الخياط» حيث تلفزيون لبنان. غامر المخرج وتحذى الخطر. ليدخل بعد ذلك مشروعه «استديو الفن» في إجازة قسرية. خلال هذه الفترة. اقتزن بندي كريدية وأنجب منها ثلاثة أولاد. في بدايات الثمانينات. أي مع ولادة قناة Ibc1. عرضت الأخيرة عليه نقل تجربة برنامج المواهب إليها. وهكذا كان. انطلق مع الشاشة الوليدة وكان النجاح حليفهما في إطلاق العديد من البرامج الترفيهية الأخرى التي تركت بصمة في عالم التلفزيون. على سبيل المثال «كأس النجوم». «ساعة بقرب الحبيب».و«باب الحظ» و«لحظة عالمها» و«فتح يا سمسم» و«الجائزة الكبرى» و«عشرات السهرات والمهرجانات.التي ترك فيها أسمر بصمته كمخرج مبدع. وصاحب اهتمام واسع بالتفاصيل وبجماليّة الصورة. في موازة ذلك. لاقى برنامجه على قناة C33. الفركوفونية. شهرة واسعة أيضاً.وكان بعنوان Route la ville chante et danse. بعد نجاح هذه البرامج وتخرّيج أسماء لامعة فيها. لجأ المخرج الراحل إلى إنشاء مكتب لإدارة الفنانين. بعقود احتكارية. تمنع ظهورهم سوى على شاشة Ibc1. وعلى مسرح «نهر الفنون» (نهر الكلب.) الذي كان بمثابة البطاقة الراحلة له. وتعدت شهرته الجغرافيا اللبنانية. وكان بحق «أكبر تجمع فني سياعي». ومع بداية عام ألفين. بدأ نجم سيمون أسمر بالآفول. لم يظهر أنماط جديدة من هذه البرامج. ليظهر أخيراً ضمن لجنة التحكيم في «ديو الشاهير» إلى جانب منى أبو حمزة وأسامة الرجباني على mtv. في حياته حصد أسمر أكثر من عشرين جائزةً في لبنان والعالم. من ضمنها «جائزة أفضل مبدع تلفزيوني» (1994). وفي جعبته أكثر من مئة برنامج لتلفزيوني.

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

لم أتخاصم معه رغم أنني في بعض مقالاتي النقدية. في الثمانينات والتسعينات. كنت أرى أن برامجه الفنية (الالعب وغيرها) أقل مستوى مما يستطيع فعله. أنا الخارج من برنامج «استديو الفن 1974») وله (أي لسيمون) فضل في أنني نلت الميدالية الذهبية عن فئة الشعر الغنائي بعدما أفضى لي سرّاً أن في لجنة التحكيم من يريد إبعادي «بدون منطِق» كما قال يومها. وحين كنا نلتقي. كان أجمل سؤال يوجّهه إليّ: «هل كنت تظنّ يوماً. أنّك ستكون الناقد الفني الأبرز في لبنان؟». أولاً لم يكن سيمون أسمر مخرجاً



إطلاق لاحقاً مؤسّسة «نهر الفنون» التي شكّلت منظومةً تراثياً نحتاً سائر فنّيه (فرد هالك)

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

## سيّد نفسه...

فحسب. بل خبيراً في الإخراج. ترى عينه ما لا تراه الكاميرا، أو أبعد بكثير مما تراه الكاميرا. كنا في أيام «استديو الفن 1974» ننظر إلى «شيوبياتنا» بالشكل الذي تعكسه كاميرا سيمون أسمر. لا كما نحن في الواقع. كنا «نطلع» أجمل وأظرف وأذكى مما نحن في الواقع. لأنّه يرانا بعين الحريص على أن يكون برنامجه قبيلة الأنظار في لبنان، ومدرساً لتأخرين. ولأنه كان برنامجاً للهواة. كانت الموهبة عنده أولاً. و«الشكل» ثانياً. كان يتدخّل في شغرتنا كيف نشرحه. وفي ملاسنا كيف ننسّقها. وفي إطلاقتنا التلفزيونية كيف ينديج أن تكون. ولا أخفي سرّاً إذا قلت إنّ

متعدراً على المخرجين طرح رؤاهم ومقترحاتهم الإبداعية الخاصة. أصبح المخرج مجرد منفذ أمين لتعليمات جاهزة. أمكن لسيمون أسمر. تبعاً لذلك. أن يتحوّل إلى ظاهرة لا تقبل التكرار.
مرت حقبة زمنية طويلة قبل أن يعود سيمون أسمر مجدداً لتقديم نسخة معاصرة من برنامجه الأثير (عام 2010 على محطة mtv). بدأ واضحاً أنه كان يتكى على الإرث الذي حظي به في أذهان المشاهدين المخضرمين. أمكن للبرنامج أن يترك بصمة مؤثرة. لكن النتائج اثبتت أنّ الزمن الذي كان يوسع سيمون اسمر ادعاء التفوّذ فيه قد ولى. صار واحداً بين كثيرين. ذلك أنّ مياها كثيرة كانت قد جرت من تحت الجسور. وتقدمت البرامج الجديدة المستوردة من الغرب. مثل «سوبر ستار» و«ستار أكاديمي». لتهمين على المشهد. مما لم يترك خياراً أمام «استوديو الفن» سوى أن يتحوّل إلى ذكرى طيبة.

حافظ سيمون أسمر على ثباته الرمادية كصاحب تجربة إبداعية بعيدتّ بها. تولّى إخراج بعض برامج المنوعات والحوارات المثيرة للاهتمام. كما أسندت إليه بعض الحلقات التلفزيونية المناسبة التي تطلّبت بعض البذخ في إعدادها. أدرك لاحقاً أنّه أصاب موجة إنتاجية سائدة تصعب عليه مواجهتها بمثل ما يتعدّد مماثلة لاحقة أسندت في تقديم المشاركين إلى اعتبارات ترويجية صرف.

غرّف عن سيمون أسمر أنه لم يكن يكفني بإبراز الهواة ودفعهم نحو منحة النجومية. لكنه كان يتعهد بعضهم بالعتاية والاهتمام. ما يؤهل واحدهم لأن يمتلك قلوبا النجم وعوامل تمايزه. لم تكن هذه الرعاية مجانية بقدر ما شكّلت عملية استثمار أتّمت للمخرج فرصة جنسي الأموال الطائلة عبر عقود عمل طويلة الأمد مع هواة مبتدئين طامحين إلى الاحتراف المُنمّر.

أمكن لهذه الآلية المعتمدة من قبل أسمر أن تضعه في مرمى انتقاد بعضه ممن اعتبروه مستخدماً في الموهبة أكثر منه مكتشفاً لها. يأخذ

معهم. يروي أحد هؤلاء في مجالس مغلفة كيف أنه كان يقطع أسبوعياً مسافة شاسعة حتى يصل إلى «نهر الفنون». يشق النفس المادي ليفاجأ بسيمون أسمر يدعو للحضور في الأسبوع المقبل. لأنّ لأثحة المشاركين في الغناء لا تتسع له.

في وقت متأخر من زمن العمر. كان سيمون أسمر على موعد مع صدمة مؤسفة. حيث تعرّض للملاحقة القانونية بتهمة القتل. جريمة غامضة أودت بحياة محمد راغب الدرويش. أحد العاملين في «نهر الفنون» من التابعية السورية. وضعت المخرج الموهوب في مرمى الاتهام. خاصة بعدما تبين وجود صلة لا تخلو من شبهة بينه وبين الضحية. دخل الرجل إلى الزنزانة التي كان الظنّ أنه أبعد الناس عنها. ثم أسندت إليه تهمة التخلف عن تسديد مستحققات مالية ترتبت بدمته. أمضى قرابة عشرة أشهر في السجن ثم أفرج عنه ليحظى بفرصة عمل متواضعة في محطة «أم. تي. في».

بدا واضحاً أنّ وسائل تحصيل العيش التي اعتمدها أسمر بعد خروجه من السجن أملتها الضرورة وحدها. كان على الرجل أن يجلس. مضطراً. على مقاعد لا تليق بتاريخه الفني سعياً لتأمين متطلبات الحياة القاسية مثل «ديو المشاهير» على شاشة «أم. تي. في» الذي استضاف بعض الأسماء المعروفة في لعبة دعائية فاضحة. كان صانع النجوم يفقد الكثير من تالقه. وكان مشهد ستار فني. مجدداً. تعالت الأصوات المنتقدة لانتقائية سيمون أسمر. وصلت عند البعض إلى حدّ اتهامه بتعدّد إذلال الفنانين الذين يتعامل

تقام الصلاة عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في «كاتدرائية مار جرجس المارونية» (بيروت). على أن يتقلّ جثمان الفنان الراحل إلى بلدة غزير حيث يوارى قبره في مداخل المقبرة. قبل الدفن وبعده يوم السبت 14 (أيلول سيمتمبر) في صالون «كاتدرائية مار جرجس المارونية» (بيروت). من العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً. ويوم الأحد 15 أيلول في صالون «كنيسة السيدة الحشيشة» (غزير) من العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

وقت من الأوقات (كعادة النجوم في إنكار شخصيتهم) وهم كانوا المغنّين والمغنّيات الذين نعموا بالشهرة الكاسحة من خلال برامجه والذين إلى اليوم ما زال أغلبهم نجوماً. كان ديكتاتوراً؟ نعم. كان حازماً؟ نعم. ولكنّه كان منقفاً بالصورة أولاً. وبالغناء ثانياً. وبالرأي ثالثاً. ولأنّ البعض الكبير خذله منهم. وراح «بتدال» عليه. عمد إلى زئط بعضهم بعقود وراح يقطع لنفسه نسبة من مداخيلهم كإدارة أعمال... ومع ذلك عندما «رئش» بعضهم. تخلى عنه. ولا أنكر أنه فرض على أي منهم ما ينض عليه العقد من الجزاء.

كان كبيراً. ومحتزماً. وسيّد نفسه. وكما صنع من تلفزيون لبنان في

# على أبوابه وقف النجوم

## شهادات

لأنّحطويلةً من النجوم اكتشفهم والمخرج الراحل. على رأسهم: راغب علامة. وعاصي الحلاوي. وماجدة الرومي. ورامي عياش. ووانك كפורي. ونوك الزغيبي وغيرهم. بعضهم اكتفى بكلمة وداعية قصيرة على صفحته الافتراضية. وآخرون أعطوا «الأخبار» شهادة صغيرة عن اسم شكّل ظاهرة ربما لن تنكّر

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

أمنيته المرور ببرامج أسمر ومصافحته. لقد حوّل الراحل التلفزيون في لبنان من هواية إلى صناعة. كان يملك رؤية فنية فريدة من نوعها. ففي منتصف السبعينيات من القرن الماضي. أطلق «استديو الفن» الذي خرّج أهم النجوم الذين لا يزالون حتى اليوم مميزةً ولا أنساهما. فقد ذهب إلى مكتبه وطلبت مقابلته. وعندما سألني عن رغبتي قلت له الفوز بالميدالية في برنامجه. فأثني على شجاعتني وثقتي بنفسي. بالفعل. شاركت في «استديو الفن» بدورته عام 1996. وفزت بالمرتبة الأولى في محافظة بيروت. لاحقاً. نصحني بالتوجّه للعمل في الإذاعة. حتّمًا هو صاحب فضل على كثير. علّم كثيرين طرق التحدّث والاتيكيك وفنّ المخاطبة. وما يُعرف اليوم تحت اسم «فن التواصل» الذي يتلقاه الطلاب في الجامعات. بقيت علاقتي ممتازة مع أسمر حتى ساعاته الأخيرة. رغم أنّي لم أعمل معه.

- راغب علامة: سابق عصره**

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.

- بيار الضاهر: الثقافة في البرامج الشعبية**

عندما تسلّمت قناة Ibc (سابقاً وقناة Ibc1 حالياً). كان سيمون أسمر موجوداً قبلي فيها. كنت أعرفه سابقاً كما كان غيري يتداول اسمه. أي من خلال الشاشة وبرنامج «استديو الفن» في السبعينات الذي عرضه «تلفزيون لبنان» وخرّج أهم النجوم. من خلال تعاوني معه لاحقاً. اكتشفت إنساناً مليئاً بالحياة. وما بحثَ يزعلُ حدًا. كان مميّزًا ذا صفات كثيرة. يکفني طرح فكرة صغيرة عليه. ليطورها خلال أيام قليلة ويبدأ التصوير مباشرة. صحيح أنه كان يتحدث اللغة الفرنسية بلطاقة. لكنه أطلق الأغنية اللبنانية في العالم. لقد عمل في موقع «مدير قسم المؤّعات» في Ibc1. ويومها لم يكن أي برنامج فني يخرج على الهواء إلا بعد موافقة سيمون. تولّى مهام باقة من البرامج. من بينها «كأس النجوم» الذي شهد صراعاً داخل القناة. أنا وسيمون كُنَّا الوحيدين المؤمّنين بهذا العمل التلفزيوني. بينما باقي الفريق كان معارضاً له. وفي النتيجة كانت نظرتنا إلى البرنامج ثابتة.

من الناحية الشخصية. كان سيمون مرهف الإحساس. يحثّ الفنّ على أنواعه. لا الغناء. فحسب. بل أيضاً الرسم والنحت. لذلك كان في مواسم «استديو الفن» يخصّص جوانب فنية عديدة. الهدف من برامجه التي قدّمها هو إدخال جرعة من الثقافة ضمن البرامج الشعبية. بقيت علاقتي به كما هي على حالها. وقبل نحو خمس سنوات عرض عليّ فكرة برنامج. يومها لم تتفدّ لأنني لم أجدّها تصلح لهذا الزمن.

### • نيشان: الاستاذ

سوف يبقى سيمون أسمر الأستاذ بكل ما للكلمة من معنى. في فترة من الفترات. كان فنّ يحلم بالعمل أو الظهور في التلفزيون والشهرة والنجومية. كانت

سيمون أسمر في حفلته الأخيرة. وهو يرافقه زوجته لانا. وابنتاه سارة وروميون. في حفلته الأخيرة. في بيروت.



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### لتأتِ الكارثة!

يُيسِّرُنَا الفلكيون، شهودُ القيامةِ المُحَلَّفون، بكارثةِ المناخِ الوشيكةِ التي تُهدِّدُ الحياةَ على الأرضِ. أمّا أنا، في قلبي ومن كلِّ قلبي، فأقولُ لهم: إلى جهنّمِ الأرضِ ومن عليها! بشرطِ أنْ تحلَّ الكارثةُ بعدَ أنْ يكونَ أحفادنا، وأحفادُ مَنْ تُحبِّون وأُحبِّ، قد أكلوا كاملَ حصّتهم من الحياة، وشبِعوا من كاملِ مَسرَّاتها. وبشرطِ (أقولُ: بشرط) أنْ لا يكونوا قد خَلَّفوا وراءهم أولاداً وأحفاداً جديرين بحزنهم وحزني.

كلُّ ما تَبَقَّى ومن تَبَقَّى: إلى جهنّم!

2017/12/28

### صاحبان

كما لو أننا «عدوان».. عدوانٍ عتيقانٍ يَمْتَلِكُن مِنْ أسبابِ العداوةِ كلَّ أسبابِ العداوة... ما عدا الكراهية: نَقْتَلُ، تماماً كما ينبغي أنْ يَقْتَلِ الأعداء. يتمنّى كلُّ منّا أنْ يصرعَ غريمه وينجو، تماماً كما يفعلُ الأعداء. ثم نقطة.. وانتهى الأمر: أحدنا مات، والآخرُ لم... (أحدنا مات، والآخرُ ينتظر) : تلك هي الحرب.

2017/12/29



عثر علماء الآثار على بقايا قصر يعود تاريخه إلى أربعة آلاف عام خلال أعمال حفر في مدينت «أويلوم» التي الكبر في ولاية «كيليس» جنوبي تركيا. وتتواصل أعمال الحفر الأثرية في الموقع على الحدود التركية - السورية، الذي يعدّ من أكبر المداخن التليّة في منطقة جنوب شرق الأناضول. (عزت مازي - الأناضول)

صورة  
وخبير

en partenariat avec  
EMIRATES LEBANON BANK  
بنك الإمارات وليدات

en collaboration avec  
INSTITUT FRANÇAIS

frenchvibes  
présents

# SOUAD MASSI

TUESDAY OCTOBER 8, 9PM

MUSICALL  
WATERFRONT

billets en vente sur ticketingboxoffice.com

diarabie  
INSTITUT FRANÇAIS  
L'ORIENT LE JOUR  
الأخبار  
NOSTALGIE



### اتحاد للعاملين في وسائل الإعلام

إطلاق لقاء تضامني موحد ودائم تحت عنوان «اتحاد العاملين في وسائل الإعلام»، هو أبرز ما خلص اليه اللقاء الموسع في نقابة المحررين أمس، في حضور ممثلين عن جميع العاملين في قطاعات وسائل الإعلام، مكتوبة ومرئية ومسموعة والإلكترونية، خصص لمناقشة شؤون المهنة وسبل تطويرها، وإيجاد الضمانات لحماية هذه القطاعات. وشدد المجتمعون على «دور الدولة في حماية الصحافة والإعلاميين، من خلال تشريعات تنسجم مع العصر»، وعلى «انجاز اقتراحات قوانين لرفعها إلى مجلس النواب»، و«الاتفاق على وضع اقتراح قانون صندوقي التقاعد والتعاقد للعاملين في وسائل الإعلام». وتم الاتفاق على «التحضير لمسيرة تضامنية بمناسبة عيد الاستقلال، في 21 تشرين الثاني المقبل».



### مهرجان «قدموس» لبنان يشدو شعرا

في انطلاقته الأولى، اختارت اللجنة التحضيرية اسم «قدموس» ليكون عنواناً لمهرجانها التأسيسي الأول. هكذا، تنطلق فعاليات المهرجان يوم الأحد المقبل، قبل أن تنتقل بين مناطق لبنانية عدة. الافتتاح في «المنتدى الثقافي» في العباسية (جنوب لبنان)، تليه أمسيات في «منتدى شواطئ الأدب» (بشامون)، ومسرح بلدية سن الفيل، ومنزل الشاعر خليل مطران في بعلبك، بمشاركة أسماء عربية مهمة، أبرزها: أجود مجبل (العراق)، وجاسم الصحيح وناجي حراية (السعودية)، بالإضافة إلى نجمي برنامج «أمير الشعراء» لؤي أحمد وإبّاء الخطيب. أما من لبنان، فسيشارك نائب «اتحاد الكتاب اللبنانيين» الشيخ فضل مخدر، وحنان فرفور (الصورة)، وعلي دهيني، ومردوك الشامي، وأسيل سقاوي، وحسن المقداد، وخليل عاصي، ومحمد موسى.



### عصام وفادي يفتحان «صفحة 7»

«صفحة 7» (2008) هو عنوان المسرحية التي يدعو «بيت حمانا للفن» لحضورها مساء غد السبت. صاحب فكرة العمل هو الفنان عصام بو خالد الذي يتشارك التمثيل مع فادي أبي سمرا. علماً بأن الثنائي تقاسم الإعداد مع سرمد لويس، فيما تولّى بشارة عطالله الملابس. «صفحة 7» كوميديا سوداء عبثية، تدور حول متشردّين يقفان من مواثد العزاء. تجمعهما علاقة قوية تخللها الكثير من المشاجرات، غير أنهما لا يستطيعان الاستغناء عن بعضهما. علماً بأن العمل سيُعرض على «مسرح المدينة» (الحمرا) في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ضمن فعاليات «مهرجان المسرح الأوروبي في لبنان».

«صفحة 7» - 20:30 - بيت حمانا للفن - قضاء بعبدا. الدخول مجاني. للاستعلام: 78/841310